تمهيد:

المبرد تعريفه:

"هو أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبوه من اليمن ثم سكن البصرة.

ولد أبو العباس المبرد سنة (210هـ) وتوفى سنة (285هـ)"[1]

"نشأ بالبصرة، وشغف بالعلم ولا سيما النحو والصرف، فأخذهما عن المازني، فلما توفى أخذ عن الجرمي، نبغ فيهما ولم يكن في وقته ولا بعده مثله.

رويت في علمه الأخبار عن المشهورين في زمانه من علماء المسلمين أشهرهم أبو بكر بن مجاهد الذي قال فيه"ما رأيت أحسن جواباً من المبرد في معاني القرآن فيما ليس فيه قول لمتقدم"وقال لقد فاتني منه علم كثير.

وشهد له المؤرخون بأنه كان يتصدر حلقة أستاذه المازني، وهو حديث السن يقرأ عليه كتاب سيبويه، والمازني جالس بين المستمعين كأنه واحد منهم يستمتع إلى شرح تلميذه الذكي معجباً بقدرته وتمكنه في مسائل الكتاب حتى أصبح شيوخه يبعثون إليه الطلبة الذين يقصدون البصرة لتعلم النحو". [2]

"كما فعل أبو حاتم السجستاني حيث أتاه شاب من أهل"نيسابور"فقال له:"إنِّي قدمتُ

---

(1)بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيُوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم،ط/1،1/269-271.

(2)المدارس النحوية، تأليف الدكتورة خديجة الحديثي، الطبعة الثانية، 1422هـ-2001م) دار الأمل – إربد الأردن، ص94 .

بلدكم بلد العلم والعلماء وأنت شيخ هذه المدينة، وقد أحببتُ أنْ أقرأ عليك كتاب سيبويه"فقال له: الدين النصيحة، إن أردت أن تنتفع بما تقرأ فأقرأ على هذا العلامة محمد بن يزيد". [1]

ذاعت شهرة أبي العباس في البصرة ووصلت إلى مجالس الخلفاء في بغداد وسامراء ولم يكن عندهم إلاَّ ثعلب الكوفي الذي كان يحدث بما يحفظ من نحو الكسائي والفراء ويردد ما يقولان، وإذا سئل عن مسألة لم يكن لهما فيها رأي. قال:"لا أدري"أو سئل عن الحجة والحقيقة في أقوالهما.

ولهذا نجد المتوكل يرسل إلى المبرد للقدوم إلى سامراء ليحكم في خلاف وقع بينه وبين وزيره الفتح بن خاقان في قراءة قوله تعالى: (وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون)[2]، فقد قرأ المتوكل بالفتح، وهي قراءة ضعيفة وإن كانت واردة عن أهل المدينة، وقرأ الفتح بن خاقان بالكسر وهي القراءة المتواترة.

فلما وصل المبرد البصرة، وظل ملازماً للمتوكل يحضر مجالسه، ويشارك في ندواته ومنادماته وينال عطاياه حتى قتل المتوكل سنة (247هـ) فرحل إلى بغداد ودخلها المرة الأولى وأقام فيها ولم يكن يعرف أحداً ولا يعرفونه، وضاق عليه الرزق إلاَّ أنّه كان ذكياً استطاع بطريقةٍ ما أنْ يلفت إليه انتباه المصلين في يوم الجمعة،

(1) طبقات النحويين واللغويين، محمد بن الحسن الزبيري الأندلسي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم108–109، 1974.
(2) سورة الانعام، 109.

فانتظر شهود صلاة الجمعة، فلما قُضيت الصلاة أقبل على بعض مَنْ حضر، وسأله أن يفاتحه السؤال ليسبب له القول فلم يكن عند من حضر علم، فلما رآى ذلك رفع صوته وطفق يفسر، يوهم بذلك أنه قد سُئل، فصارت حوله حلقة عظيمة فتشرف أحمد بن يحيى ثعلب إلى الحلقة، وكان كثيراً مايرد الجامع قوم خراسانيون من ذوي النظرة فيتكلمون ويجتمع الناس حولهم فإذا أبصرهم ثعلب،أرسل من تلاميذه مَنْ يناقشهم فإذا انقطعوا عن الجواب إنفض الناس عنهم، فلما نظر ثعلب إلى من حول أبي العباس المبرد أمر الزجاج وابن الخياط بالنهوض إليه وقال لهما:فُضّا حلقة هذا الرجل، ونهض معهما مَنْ حضرمن أصحابه فلما صاروا بين يديه قال له الزجاج أتأذن– أعزك الله– في المناقشة؟ فقال له المبرد: سل عمّا أحببت فسأله عن مسألة فأجابه فيها بجواب أقنعه، ثم سأله عن أخرى وأخرى حتى بلغت مسائله أربع عشرة مسألة وهو يجيب عن كل واحدة منها بما فعله في المسألة الأولى.

وقال الزبيري: وإذا ما انتهى المبرد من الإجابة عن مسألة سأل الزجاج اقتنعت بالجواب؟ فيقول: نعم، فيقول فإن قال لك قائل في جوابنا كذا، ما أنت راجع إليه؟ ويأخذ المبرد بتهوين جواب المسألة وإفساده، فيقول له الزجاج بعد أن يندهش من فعله: إن رأي الشيخ – أعزه الله – أن يقول في ذلك فيقول أبو العباس: فإن القول على نحو كذا فيصحح الجواب الأول، ويوهن ما كان أفسده به، ثم يعود إلى تصحيح

القول الأول، فلما رأى الزجاج ذلك منه"قال لأصحابه عودوا إلى الشيخ فلستُ مفارقاً هذا الرجل، ولابد من ملازمته". [1]

فعاتبه أصحابه وقالوا: تأخذ عن مجهول لا تعرف اسمه وتدع من قد شهُر اسمه وانتشر في الآفاق ذكره، فقال لهم: لست أقول بالذكر ولكني أقول بالعلم والنظر، وكان هذا مبدأ دخوله بغداد واستقراره فيها حتى صنفه صاحب نور القبس في نحاة بغداد ثم واصل اشتغاله بتدريس النحو في مسجد بغداد حيث كون له حلقة أخذ يؤمها تلاميذ ثعلب وغيرهم ممن أعجبته طريقة المدرس في عرض مسائل النحو ورغبوا في الإطلاع على هذا النحو الذي لم يكن لهم به سابق معرفة، وهو النحو البصري المتمثل بكتاب سيبويه، فذاع علمه في مجالس الدرس ببغداد بعد هذه الحادثة التي انضم على إثرها كثير من تلاميذ ثعلب وأصحابه إلي مجلس المبرد لقراءة كتاب سيبويه عليه، ومنهم أبو علي الدينوري زوج ابنة ثعلب. [2]

ولعل سبب انتشاره في مجالس الدرس ببغداد يرجع إلى قدرته للجدل والمناقشة وإلى حفظه لمعظم اللغة، وهذا الحفظ الذي مكنه من الإجابة عن كل ما يُسأل والإفتاء في أي مسألة لغوية أو نحوية ترد على بال السائلين.

قرأ المبرد ما وصلت إليه يده في حينه من مؤلفات سابقيه، واستنسخ ما رغب في استنساخه، فقد وردت الأخبار بأنه قرأ أوراقاً من أحد كتابي عيسى بن عمر، فكان

(1)المدارس النحوية، د/خديجة الحديثي ،ص 95.

(2) طبقات النحويين واللغويين، ابن قاضي، ص 236.

كالإشارة إلى الأصول وأنه كان يحتفظ بنسخة من كتاب سيبويه وهي نسخة نفيسة، وكان يضن بها علي من يريد نسخها. وهو آخر أئمة المدرسة البصرية في النحو، حمل لواء البصريين ومنهجهم إلى بغداد حيث أشهر نحوه، ولم يأت بعده من تلاميذه الذين حملوا آراء من له شهرته واطلاعه على نحو البصريين ولا قدرته على الجدل والمناقشة ولا حفظه للغة. [1]

شيوخه:

تتلمذ المبرد على يد الكثير من علماء عصره، منهم [2]

- أبان بن زين البصري.
- إبراهيم بن محمد التيمي، قاضي البصرة (ت250هـ).
- التوزي، أبو محمد عبد الله بن محمد (ت230هـ).
- الجاحظ، أبو عثمان عمرُ بن بحر (ت255هـ).
- أبو حاتم السجستاني، سهل بن محمد (ت255هـ).
- ابن أبي حبرة.
- الحسن بن رجاء.

(1) المدارس النحوية، د/خديجه الحديثي، ص 96.

(2) المذكر والمؤنث، ص 16ـ19 .

تلاميذه:

تتلمذ على يد المبرد الكثير من العلماء ومنهم: [1]

- أبو أحمد الجريري.
- أحمد بن جعفر الدينوري، ختن ثعلب (ت289هـ)
- ابن المعتز، عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد (ت296هـ).
- ابن ولاد أبو الحسين محمد (ت298هـ)
- ابن كيسان، أبو الحسن محمد بن أحمد (ت299هـ)
- الأخفش الصغير، أبو الحسن علي بن سلمان (ت315هـ).
- إبراهيم بن محمد بن العلاء الكلابزي (ت316هـ)
- نفطويه، أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرقة (ت323هـ)
- ابن أبي الأزهر، أبو بكر محمد بن زيد.
- أبو بكر الجرجاني
- أبو بكر محمد بن مروان
- الحسن بن محمد المرمرم.
- محمد بن إبراهيم
- ابن النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي (ت337هـ).
- الزجاج.
- ابن السراج.
- السيرافي.

(1) المذكر والمؤنث، أبو بكر بن الأنباري، تحقيق، محمد عبد الخالق عضيمة، ص 19-28؛الكامل (مقدمة المحقق ص 0-12) .

ومنهم من اشتهر في المباحث اللغوية، مثل أبو بكر بن دُريد، اشتهر ابن دُرستويه بالمباحث الصرفية، بينما اشتهر بالمباحث النحوية الاخفش الصغير، علي بن سلمان المتوفي سنة 315هـ ومحمد بن علي المعروف بامبرمان المتوفي سنة 336هـ واشتهر منهم في تلك المباحث الزجاج وأبو بكر بن السراج اللذان انتهى اليهما الرياسة في النحو البصري والإمامة فيه بعد المبرد، نبغ من تلاميذه ابن السراج والسيرافي، وبه تنتهي المدرسة البصرية.

مؤلفاته:

ألف المبرد في اللغة والأدب، والنحو، والصرف، والعروض والأخبار، وغيرها فيما يلي قائمة بمؤلفاته:

- المقتضب
- احتجاج القرأة أو القراء [1]
- الأخيار
- أدب الجليس
- أسماء الدواهي عند العرب
- الاشتقاق
- الاعتنان
- الإعراب

(1) المبرد، المقتضب، 1/14-15.

- إعراب القرآن
- أولاد السراري
- البلاغة
- الأنواء والأزمنة
- التعازي والمراثي
- الجامع ولم يتمه
- الحث على الأدب والصدم
- الحروف
- الحروف في معاني القرآن إلي سورة طه
- الخط والهجاء
- الرد على سيبويه[1]

وما يعنينا من هذه المؤلفات كتاب"المقتضب":

هو أشهر كتاب في علم النحو والصرف وما يتبعها من دراسة صوتية بعد كتاب سيبويه، عالج فيه المبرد مسائل هذين العلمين من غير أن يخلطهما ببحوث أدبية أو لغوية، كما فعل في كتابيه"الفاضل"و"الكامل"إنّما جعله كتاباً قائماً برأسه مستغنياً بنفسه، فلم يشر فيه إلى غيره وكان يحيل عليه المسائل النحوية أو الصرفية التي تعرض لها في كتبه التي ألفها بعده كالكامل، وكان يسميه"كتاب المقتضب"، وقد كان لسيبويه وكتابه وآرائه أثره في جميع أبواب النحو ومسائله وبحوث الصرف التي فيه،

(1) مقدمة المقتضب، 5/1.

فقد اعتمد المبرد اعتماداً كبيراً عليه وإن خالفه في بعض المسائل والفروع والآراء وزاد عليه تحديد بعض الأبواب ولمَّ بعض المتشابهات تحت عنوان واحد مستقر، وقد تبين الأستاذ عبد الخالق عضيمة فيه هذا التأثر فاهتم بذكر نصوص كتاب سيبويه في كل مسألة عرض لها المبرد واثباتها في هوامش"المقتضب"ليبين مدى اعتماد المبرد عليه، وليتضح الاختلاف بين آرائهما ولا سيما ما ردّ به المبرد على سيبويه، وكان للأستاذ المحقق –عبد الخالق عضيمة هدف آخر في الربط بين نصوص الكتابين بينه بقوله:"ثم إن كتاب سيبويه والمقتضب أقدم وأضخم ما وصل إلينا من كتب النحو والصرف، فالربط بينهما تسجيل لخطوات نشأة النحو وتدرجه. في القرنين الثاني والثالث، وفي ذلك كشف عن منابع المقتضب ومصادره كما يعتبر ذلك دعامة قوية في الدراسات المقارنة"، وقد بلغت شواهد المقتضب الشعرية التي أخذها من الكتاب (380) شاهداً [1].

شواهده:

كانت معظم شواهد المبرد في المقتضب من آيات الكتاب العزيز، فقد تجاوزت شواهده منها خمسمائة آية، وقد كان يفضل القول في بعض الآيات ويأتي بالقراءات في بعضها الآخر مبيناً ما ورد فيها مما يخص الباب مخّرجاً إيّاها على الأوجه الواردة، موجهاً كل وجه، وهو يفاضل بين القراءات إن وردت في آية واحدة فيذكر

([1]) المدارس النحوية، خديجة الحديثي، 104.

المفضلة من غير أن يصرح بالقراءة الأخرى، واتضح ذلك في قوله متحدثاً عن"النون"وعدم إدغامها في الحروف الحلقية: فإن كان معها حرف من حروف الحلق أمن عليها القلب فكان مخرجها من الفم لا من الخياشيم لتباعد ما بينهما وذلك قولك: (مَنْ هو)؟ فتظهر مع الهاء"ولا تقول:"من حاتم"؟ فتخفي كذلك"من علي؟"وأجود القراءتين"ألا يعلم من خلق"؟[1] ويعلل تفضيله لهذه القراءة فيقول: وإنما قلت"أجود القراءتين"لأن قوماً يجيزون إخفاءها مع"الخاء"و"العين"خاصة لأنهما أقرب حروف الحلق إلى الفم فيقولون"منخل"و"منغل"وهذا عندي لا يجوز ولا يكون أبداً مع حروف الحلق إلاَّ الإظهار.

وقد يذكر القراءتين ويبين أيتهما الأكثر وذلك في قوله متحدثاً عن جواز الفك والإدغام فيما كانت عينه ولامه معتلتين مثل"حيي"ويقول: فأنت فيه مخير إن شئت أدغمت وأن شئت بينت. .. فمثل الإدغام قراءة بعض الناس: (ويحيا من حيّ عن بينة) وهو أكثر، وترك الادغام: (من حيى عن بينة) وقد قرئ بها جميعاً. [2]

وقد يعرض القراءة، من غير أن يرجحها أو يرجح عليها وذلك في قوله: فإن كان"اللام"لغير المعرفة جاز الإدغام والإظهار في بعض أحسن منه في بعض، إذا

([1]) سورة الانفال :14.

([2]) المدارس النحوية، خديجة الحديثي، 104.

قلت: هل رأيت زيداً؟، والإدغام هنا أحسن إذا كان الأول ساكناً فإن كان متحركاً اعتدل البيان والإدغام.

ولم يكتب للمقتضب من الذيوع والشهرة ما كتب له، فقد طغت شهرة الكتاب عليه وكان المبرد أحد الذين أنصرفوا إلى الاهتمام بالكتاب، ولم يركز عن أنه اهتم بتدريس كتابه، أو عرّف به أحداً من أهل زمانه وربما كان رأي النحاة فيه ما جاء من قول أبي علي الفارسي"نظرت في كتاب"المقتضب"فما انتفعت منه بشيء إلاّ بمسائله وحده وهي وقوع (إذا جواباً للشرط في قوله تعالى: (وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ)[1] وعلل الأنباري هذا الانصراف عن"المقتضب"بقوله: وكان السرُ في عدم الانتفاع به أنّ أبا العباس المبرد لما صنف هذا الكتاب أخذه عنه ابن الراوندي المشهور بالزندقة وفساد الاعتقاد وأخذه الناس من يد ابن الراوندي وكتبوه منه فكأنه عاد عليه شؤمه فلا يكاد ينتفع به.[2]

منهجه:

سارالمبرد على خطى سيبويه في بحثه لعلوم العربية الثلاثة"النحو والصرف والأصوات اللغوية"فقد تحدث عن أبواب نحوية كثيرة إن لم تكن كل النحو وتحدث عن موضوعات علم الصرف كالمجرد والمزيد وأبنيتهما في الأسماء والأفعال

([1]) سورة الروم : 36.

([2]) نزهة الألباب، أبو البركات الأنباري، تحقيق د. إبراهيم السامرائي – بغداد 1959.

وحروف الزوائد وأماكن زيادتها الصحيح والمعتل من الأفعال وأبنيتها وتحدث في خلال ذلك عن أبنية اسم الفاعل والمفعول وغيرهما من تغيير بقلب أو حذف أو ذلك من صور الإعلال والإبدال ومن غيرهما من الموضوعات الصرفية.[1]

مصطلحاته:

المبرد بصريٌّ ونحوه بصري ومصطلحاته في الأعم والأغلب بصرية إلاّ أنه استخدم في المقتضب بعض المصطلحات التي انفرد بها فلم تكن بصرية ولا كوفية من ذلك تسميته"الحال"المفعول فيه والضمير المنفصل المؤكد للمتصل:"الصفة"وجواب الشرط:"الخبر"والتوكيد المعنوي"النعت"،"النهي"،"النفي"وقد يتابع سيبويه فيعبر عن"الهمزة"،"الألف"وصلاً كانت أم قطعاً ويصف الحرف المتحرك بأنه حرف"حي"مثل سيبويه كما أنه سمى الحرف الساكن"الميت"وهو مما وجدته عند سيبويه أيضاً.أما الكوفيون فلم يرد لمصطلحاتهم ذكر في المقتضب ولم يصرح باسم الكوفيين إلاّ في موضع واحد مع أنه عاصر ثعلب من شيوخهم ونافسه في استقطاب طلبته، من ذكرهم في أثناء كلامه على إعراب الأسماء الستة حيث قال: وجميع هذه التي يسميها الكوفيون معربة من مكانين لا يصلح في القياس إلاّ ما ذكرنا"واستخدام

([1]) المدارس النحوية، خديجة الحديثي، 100.

كلمة النحويين أو تعبير"وزعم قوم من النحويين[1]، ولم يحدد المقصود بهما فقد يكون المقصود بهما الكوفيين وقد يكون غيرهم من النحويين وهم أكثر في زمانه[2]"

أصول النحو:

تقول خديجة الحديثي: "اتضح في المقتضب وفي غيره من كتب المبرد اهتمامه بالقياس على الكثير الغالب في كلام العرب وصرح بأن (القياس) المطرد لا تعترض عليه الرواية الضعيفة.

ولا يصح القياس على الشاهد المفرد والرواية النادرة فيقول:(إذا جعلت النوادر والشواذ غرضك واعتمدت عليهما في مقاييسك كثرت زلاتك، وهذا يعني أنه يحتكم إلى القياس فيما لم يكن فيه مسموع بعينه، فإن ورد السماع ترك القياس في هذا المسموع بعينه ولم يقس على نظائره مما ورد في الكثير الشائع من كلام العرب، ولم يقس عليه لأن هذا المسموع قليل ومخالف لقياس أمثاله، فإن لم يكن لهذا المسموع القليل في كلام العرب نظائر جرى عليها قياس مطرد وكان هذا هو كل المسموع في بابه صح أن يُعد أصلاً للقياس عليه وتبنى عليه قاعدة كما فعل سيبويه في وضع قاعدة النسب إلى "فعُولة"على" فعِلى" قياساً على كلمة واحدة وردت على هذا الوزن في كلام العرب وهي"شنوءه "التي سمع في النسب إليها"شنئيّ"ولم تسمع في اللغة كلمة

([1]) مقدمة المقتضب، عبد الخالق عضيمة، 107/1.

([2]) المدارس النحوية، خديجة الحديثي، 108.

أخرى على هذا الوزن، فقياس عليها النسب إلى(ركوبة):(ركبي) لو استعملت اسما منسوباً إليه، ومن اقيسة المبرد إجازته صياغة(فعّال) للدلالة على صاحب الشيء كالمهنة ونحوها،فقال: في باب ما يُبنى عليه الإسم لمعنى الصناعة لتدل على النسب على ما تدل عليه(الياء) وذلك قولك: لصاحب الثياب ثواب، ولصاحب العطر عطار، ولصاحب البز"بزاز"وإنما أصل هذا التكرير الفعل لقولك: (هذا رجلٌ ضراب و) رجلٌ قتال(أي يكثر هذا منه وكذلك) خياط"فلما كانت الصناعة كثيرة المعاناة للصنف فعلوا به ذلك وإنْ لم يكن منه، نحو(بزاز) و(عطار) فإن كان ذا شيء أي صاحب شيء بني على(فاعل) كما يبنى الأول على فعّال فقلت:(رجل فارس)أي صاحب فرس و(رجل دراع)(ونابل)(وناشب)أي هذا آلته.

ومن ذلك قياسه عمل(لكن)المخففة على(أن)المخففة في تخفيفها وتثقيلها، في النصب والرفع وما يختار فيهما لأنها على الإبتداء داخلة.

وذهابه إلى أنّ عمل(إنْ)النافية عمل ليس قياس، ومن أقيسته تجويزه الجمع بين فاعل(نِعْمَ)و(بِئْسَ)الظاهر وتمييزهما المنصوب، ومن ذلك قياسه قلب"الواو الأصلية المكسورة في أول الأسماء همزة مثل وسادة واسادة".[1]

([1]) المدارس النحوية، د. خديجة الحديثي، 109.

المبحث الأول: الأسماء المبنية

تمهيد:

تعريف البناء لغةً :

هو وضع شيء على شيء على صفة يراد بها الثبوت.

أما في الاصطلاح:

هو ما جيئ به لا لبيان مقتضى العامل من شبه الإعراب، وليس حكاية أو إتباعاً أو نقلا أو تخلصا من سكون فعلى هذا هو اللفظي.

وقيل هو لزوم آخر الكلمة حركة أو سكونا لغير عامل ولا إعلال فعلى هذا هو المعنوي". [1]

ويقول الشيخ مصطفى الغلاييني: (المبنى ما يلزم آخره حالةً واحدةً فلا تتغير، وإنْ تغيرت العوامل التي تتقدمه كـــ هذه وأينَ، ومَنْ، وكَتَبَ، واكتُبْ" [2].

قال السيوطي: (الاسم بعضه مبنى قطعاً، ثم اختلف في سبب البناء، هل هو شيء واحد أو أكثر؟، ذهب كثيرون إلى الثاني: فمنهم من قال: من أسبابه شبه الفعل المبنى، مثله: بـــ نزال وهيهاتَ، ورَدّ هذا – (طرداً)– بلزوم بناء"سقياً لك و(ضرباً)زيداً ،لأنهما بمعنى الأمر، و(عكسا)بلزوم إعراب (أفً)، و(أوّه) لأنهما بمعنى إضجر وأتوجع المعربتين، ومنهم من قال: من أسبابه عدم التركيب، على هذا

([1]) المفصل فى صنعة الإعراب، لأبي القاسم جارالله محمود بن عمر الزمخشرى، المتوفى سنة 538هـــ قدم له ووضع هوامشه وفهارسه د. أميل بديع يعقوب ،ط1/1420–1199، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ص:20.

([2]) جامع الدروس العربية، الشيخ مصطفى الغلاييني 1303–1364هـــ/1886–1944،خرج آياته وشواهده الشعرية عبدالمنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد على بيضون، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، 14/1،ط1/1421هـــ –2000م.

ابن الحاجب حيث قال: المبنى ما ناسب مبنى الأصل أو وقع غير مركب فعنده أن الأسماء قبل التركيب مبنيه.

وقيل من أسباب البناء: تضمن معنى الحرف كأسماء الشرط والاستفهام ووقوعه موقع المبنى ك(نزال)الواقع موقع (أنزل)، ويازيد الواقع موقع كاف الخطاب، ومضارعته لما وقع موقع المبني كالعلم المؤنث المعدول ك"حزام"فإنه ضارع"نزال"الواقع موقع"انزل"في العدل والعريف" [1].

ويقول فاضل صالح: "الأصل في اللغة العربية أن تكون العلامات ذوات دلالة على المعاني، وإنّ اختلاف العلامات يؤدى إلى اختلاف المعاني، ويستثنى من ذلك أمور منها:

أولاً:علامات البناء: ليست علامات البناء أعلام المعاني كما هي في الإعراب ف(أينَ) مثلا تقع عمدة نحو: أين دارك؟، وتقع فضلة محلها النصب نحو: أين ذهب؟ وتقع في محل جر نحو: من أين جئت؟ وفى جميع ذلك لها حركة واحدة وهى الفتحة. ونعنى بذلك علامات البناء في الأصل. أما علامات البناء العارض فقد تكون لها معانٍ نحو: لا رجل ويا قائمٌ"[2].

([1]) همع الهوامع فى شرح جمع الجوامع، تأليف الإمام جلال الدين عبدالرحمن بن أبى بكر السيوطي، المتوفى سنه911هـ، تحقيق أحمد شمس الدين ،ط1،1418هـ – 1998،ص/59–60 منشورات محمد على بيضون، دار الكتب الكلمية، بيروت – لبنان.

([2]) فاضل صالح السامرائي، معاني النحو ،1– 27، ط / 15 دار الفكر ناشرون وموزعون .

مطلب أول قبل وبعد :

قال تعالى: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ﴾ [1]

قال المبرد: (فأما الغايات فمصروفةً عن وجهها وذلك أنها مما تقديره الإضافة لأنها تعرفها وتحقق أوقاتها الإضافية، فاذا حذفت منها وتركت نياتها فيها كانت مخالفة للباب معرفةً بغير إضافة فصرفت عن وجوهها، كان محلها من الكلام أن يكون نصبا أو خفضا.

فلما أزيلت عن مواضعها ألزمت الضم، وكان ذلك دليلا على تحويلها وإنَّ موضعها الإعراب، وذلك قولك: جئت (قبلَك) و(بعدَك) وجئت من قبلِك ومن بعدِك وجئت قبلاً وبعداً كما تقول: أولاً وأخراً.[2]

ومذهب ابن يعيش: (وإنما يبنين إذا نوي فيهن المضاف إليه،فإن لم تنو فالإعراب كقول الشاعر من الوافر:

فساغ لي الشراب وكنت قبلاً *** أكاد أغصّ بالماء الفرات[3]

وقُرئ"لله الأمر من قبل ومن بعد"، ويقال:"أبدأ به أولاً. وقد تقدم القول: إن المضاف اليه من تمام المضاف إذا كان معرفاً له، فهو بمنزلة اللام من"الرجل"و"الغلام"، فإذا حذف المضاف إليه مع إرادته كان مابقي كبعض الاسم وبعض الاسم لا يستحق الإعراب، فيعرب كسائر النكرات، نحو"فرس"و"غلام"فتقول: جئت قبلاً وبعداً، ومن قبلِ ومن بعدِ[4]

([1]) سورة الروم الاية : 4 .

([2]) المقتضب، المبرد، 154/3.

([3]) البيت لمعن بن أوس، في ديوانه ص39 وخزانة الأدب 244/8

([4]) موفق الدين أبو البناء يعيش بن على بن يعيش الموصلى، شرح المفصل للزمخشرى ،107/3–108، ط1422/1–2001م، دار الكتب العلمية، منشورات محمد على بيوضون

مطلب ثانٍ (حيث)

يقول المبرد: (في قولة تعالى: (سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ) [1] فيمن ضم وهى اللغة الفاشية، وهى القراءة المختارة.

وهى غاية والذي يعرفها ما وقعت عليه من الإبتداء والخبر.

وإنما حق هذا وبابه للظرف من الزمان، وحيث ظرف من المكان، ولكن ظروف الزمان دلائل على الأفعال والأفعال توضح معانيها، ولو أفردت حيث لم يصح معناها، فأضفتها إلى الفعل والفاعل وإلى الابتداء والخبر، كما تفعل بظروف الزمان، لمضارعتها ومشاركتها إيّاها بالإبهام، فلذلك تقول: قمتُ حيث قمتَ، وحيث زيد قائم كما تقول: قمتُ يوم قام زيد، وحيث زيد أمير والغايات كلها في منزلة ما ذكرناه[2]

أورد ابن يعيش في (حيث) أربع لغات والذي أوجب بناءها إنها تقع على الجهات الست، وهى خلف، قدام، يمين، شمال، فوق، تحت، وعلى جميعها فضاهت بإبهامها في الأمثلة"إذا"المبهمة في الأزمنة الماضية كلها.

كما أنه ليس من ظروف الأمكنة يضاف إلى جملة إلا حيث فلما خالفت أخواتها بنيت لخروجها عن بابها). [3]

وخلاصة رأى العلماء أن حيث تضاف إلى جملة وقد ورد في الشعر إضافتها إلى مفرد،

أما ترى حيث سُهيل طالعاً *** نجماً يضيئ كالشهابِ لامعاً [4]

وفى رأى ابن يعيش وجوب بنائها لوقوعها على الجهات الست.

([1]) سورة الأعراف الآية 182.

([2]) المقتضب، المبرد، 143/3.

([3]) شرح المفصل، ابن يعيش ،114/3.

(4) البيت بلا نسبة له في خزانة الأدب، 3/7، والدرر 124/3.

مطلب ثالث (إذا) و(إذ):

قال تعالى: (وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ). [1] يقول المبرد: ("إذ"يقع بعدها الفعل والفاعل والإبتداء والخبر، و"إذا"لا يقع بعدها إلا الفعل، نحو: آتيك إذا جاء زيد"في إذ تقول"آتيك إذ زيد أمير"، وآتيك إذ جاء زيد، فأما جواز الوجهين في"إذ"، فلأن الإبتداء والخبر كالفعل والفاعل، لأنهما جملتان، فأما امتناع الإبتداء والخبر من"إذا"في معنى الجزاء والجزاء لا يكون إلا بالفعل.

فأما"إذا"التي تقع للمفاجأة، فهي التي تسد مسد الخبر، الاسم بعدها مبتدأ، ذلك قولك: جئتك فإذا زيد، وكلمتك فإذا أخوك، وتأويل هذا جئت ففاجأني زيد، فكلمتك ففاجأني أخوك، وهذه تغني عن الفاء، وتكون جواباً للجزاء نحو إن تأتني إذا أنا أفرح. [2]

يقول الزمخشرى: (إذ) لما مضى من الدهر و(إذا) ما يستقبل منه، وهما مضافتان أبداً إلا أن (إذ) مضاف إلى كلتا الجملتين، و(إذا) لا تضاف إلا الى الجملة الفعلية فتقول: جئت إذ يقوم زيد وإذ زيد قائم، قال تعالى: (وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى).[3]ولو قلت: (إذا

(1) سورة الروم :36.

(2) المقتضب، المبرد، 144/3.

(3) سورة الليل "1–2.

الرجال بالرجال إلتفت، يعنى الرجال فاعل لفعل مضمر يفسره المذكور تقديره إذا إلتفت الرجال إلتفت). [1]

ويوافق ابن يعيش المبرد بقوله"إذا وإذ"ظرفان من ظروف الأزمنة، (فإذ) ظرف لما مضى منها، و(إذا) لما يستقبل، وهما مبنيان على السكون، والذي اوجب لهما البناء شبههما بالموصولات، وتنزل كل واحدة منهما منزلة بعض الاسم فأما (إذ) فإنها تقع على الأزمنة الماضية كلها مبهمة فيها، لا اختصاص لها ببعضها دون بعض، فاحتاجت لذلك إلى ما يوضحها، ويكشف عن معناها، وإيضاحها يكون بجملة بعدها، فصارت بمنزلة بعض الاسم، وضارعت"الذي"، والاسماء الناقصة المحتاجة إلى الموصولات ، والأسماء الموضوعة للدلالة على المسميات، والتمييز بين بعضها البعض، فإذا وجد منها ما يتوقف معناه على مابعده، وحل مع ما بعده من تمامه محل الإسم الواحد فصار هو نفسه بمنزلة بعض الاسم، وبعض الاسم مبني، لأن بعض الاسم لا يوضع للدلالة على المعنى، وبنيت على السكون على اصل البناء على ما تقدم، أما"إذا"فهي اسم من أسماء الزمان معناها في المستقبل وهى مبنية لإبهامها في المستقبل وافتقارها إلى جملة بعدها توضحها وتبينها كما كانت الموصلات كذلك[2]

وفي رأى السيوطي: (إذا) للمستقبل متضمنة معنى الشرط غالباً، قال ابن مالك: (والماضي، وأنكره ابو حيان، وقوم للحال، وتختص بالمجزوم به، وكذا المظنون

([1]) المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري، ص 120.

(2)،شرح المفصل، ابن يعيش، 120/3–121.

خلافاً للبيانيين بخلاف"إن"، ومن ثم لم تجزم في السّعة، خلافاً لمن جوزه بقلة، أو مع"ما"ولا تدل على تكرار، ولا عموم على الصحيح فيهما.

وتضاف أبداً لجملة صدرها فعل ولو مقدر قيل اسم يليها، وجوزه الأخفش إلي اسمية الجزئية، وأوجب الفراء إيلاءها الماضي شرطية وقال غيره: هو الغالب ومن ثم قال الأكثرون ناصبها الجواب لا الشرط) [1]

ويقول الدكتور أميل: (إذا) ظرفية وهى ظرف لما يستقبل من الزمان، متضمن معنى الشرط غالبا خافض لشرطه متعلق بجوابه، يختص بالدخول على الجملة الفعلية، نحو قول الشاعر:

النفس راغبة إذا رغبتها *** وإذا ترد إلى قليل تقنع[2]

قد تأتى تفسيرية، وتفسر الجمل،ولا يكون الفعل بعدهاإلا للمخاطب، نحو استكممته السر إذا طلبت منه أن يستره، وتأتى فجائية ولا تقع في ابتداء الكلام وتلزمها الفاء زائدة أو استئنائية وهى تختص بالدخول على الجملة الاسمية ولا تحتاج إلى جواب نحو قول تعالى: (فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى[3].[4]

ويقول الطاهر يوسف: (تكون"إذ"ظرفاً للماضي مبنيا على السكون في محل نصب على الظرفية، والجملة بعدها مضاف إليه ،نحو عدت من الرحلة إذ غابت الشمس فإذ: ظرف للزمان الماضي مبنى على السكون في محل نصب مفعول للفعل عاد وهو مضاف والجملة

([1]) همع الهوامع، السيوطي، 131/2 – 132

([2]) البيت لأبي ذئيب الهزلي في الدرر (102/3) وشرح خيارات المفصل ص1693.

([3]) سورة طه . 20.

([4]) د/ اميل بديع يعقوب، المفصل في دقائق اللغة العربية، ص/20– 21 .

الفعلية في محل جر بالإضافة وتكون مفعولا به نحو قولة تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِن بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً﴾ [1]

وتكون بدلا من المفعول به كقوله تعالى: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾ [2].

"فإذ"في محل بدل اشتمال من مريم. وتكون مضافا إليه إذا اتصلت بأسماء الزمان نحو وقتئذٍ وحينئذٍ نحو قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ﴾[3] فإذ ظرف زمان مبنى فى محل جر بالإضافة والتنوين تنوين عوض، وتكون فجائية نحو علمت أنه حاضر إذ هو غائب.

تكون تعليلية أي بمنزلة لام التعليل ويستفاد من ذلك من صيغة القول نحو قوله تعالى: **﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾** [4]، [5].

مطلب رابع: (مَنْ)

يقول المبرد: (فأما قوله عز وجل: (فمنكم من يبخل ومن يبخل فإنما يبخل على نفسه)، فإنّ (من) الأولى في معنى (الذي) ولا يكون الفعل بعدها إلا مرفوعاً

فأما الثانية فوجهها الجزم بالجزاء ولو رفع رافع على معنى (الذي) كان جيدا ؛ لأن تصييرها على معنى (الذي) لا يخرجها من الجزاء.

([1]) سورة الاعراف : 96.

([2]) سورة مريم : 16.

([3]) سورة الزلزلة :6.

([4]) سورة الزخرف: 39.

([5]) المعجم المفصل في الإعراب، الطاهر يوسف الخطيب، 186/2.

ألا ترى أنك تقول: الذي يأتيك فله درهم. فلولا أن (الدرهم) يجب بالإتيان لم يجز دخول الفاء، كما لا يجوز أن تقول: زيد فله درهم، وعبد الله فمنطلق.

قال تعالى: (الّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللّيْلِ وَالنّهَارِ سِرّاً وَعَلاَنِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ)[1] فقد علمت أنّ الأجر إنما وجب بالإنفاق ،فإذا قلت: الذي يأتيك له درهم، لم تجعل"الدرهم"له بالإتيان.

فإذا كانت في معنى الجزاء جاز أن يفرد لها وأنت تريد الجماعة، كما سيكون (من) و (ما) قال الله عز وجل: (وَالّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدّقَ بِهِ)[2]

هذا لكل من فعل، ولذلك قال: (وَأُولَـئِكَ هُمُ الْمُتّقُونَ [3]) ،فهذه أصول ،ونرجع إلي المسائل إن شاء الله [4]

ويقول سيبويه في (من): (اعلم انك تثنى (من) إذا قلت: رأيت رجلين كما تثنى (ايّا)،وذلك قولك: رأيت رجلين فتقول: (منين) كما تقول: (أيين)، و(أتاني رجلان) فتقول: (منان)، و(وأتاني رجال) فتقول: (منون)، وإذا قال: (رأيت رجالاً)، قلت: (مَنِينَ)، كما تقول: (أيينَ)، وإن قال: (رأيت امرأة)، قلت: (مَنّه)؟، كما تقول: (أيّه). فإن وصل قال: (من يافتى)؟ للواحد والإثنين والجمع. وإن قال: (رأيت امرأتين)، قلت: (منتين) كما قلت: (آيّتين)، وإلا أن النون مجزومة. فإن قال: (رأيت نساء)، قلت: (منات)، كما قلت: (أيّات)، إلا أن الواحد يخالف (أيّا) في موضع الجر والرفع،

([1]) سورة البقرة: 3.

(2) سورة الزمر: 33.

([3]) سورة الزمر :33.

([4]) المقتصب، المبرد، 158/3 .

وذلك قولك: (أتاني رجلٌ) فتقول: (منو) وتقول: (مررت برجل)، فتقول: (مَنِي)، وسنبين وجه الواو والياء في غير هذا الموضع إن شاء الله.. [1]

وفي رأي الزمخشرى: (من) كـــ (ما) في أوجهها إلا في وقوعها غير موصولة ولا موصوفة وهى تختص بأولي العلم وتقع على الواحد والاثنين والجمع، والمذكر والمؤنث، ولفظها مذكر والحمل عليه هو الكثير، وقد تحمل على المعنى، وقرأ قوله تعالى: (وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحاً) [2]

يتذكر الأول وتأنيث الثاني.

ومنه قول الشاعر:

تعشّ فإنْ عاهدتني لا تخونني *** نكن مثل مَنْ يا ذئب يصطحبان[3]).[4]

ويقول الدكتور أميل:)من اسم شرط يجزم فعلين مضارعين وإذا أتى بعده فعلان ماضيان يكونان في محل جزم بعدها نحو: من يجتهد ينجح. ومن صبر نال.

وتكون اسم استفهام نحو: (من تزوج)؟، وتكون اسم موصول نحو قوله تعالى: (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ) [5] وتكون اسم نكرة موصوفة بعد نعم وبئس نحو: (نعم من هو فى سر وإعلان) وتكون زائدة نحو: كفى بنا خيراً عمن غيرنا). [6]

وخلاصة القول في رأى سيبويه أن"من"تثنى وتجمع كما تثني"أيا"وفي رأى الزمخشرى أن يكون لفظهاً مذكراً في جميع أحوالها واتفقوا على أنها تختص بالعاقل.

([1]) الكتاب: سيبويه :،436/2.

([2]) سورة الأحزاب : 31

([3]) البيت للفرزدق،في ديوانه ،329/2

([4]) الزمخشري،المفصل في صنعة الإعراب، ص183.

([5]) سورة الحجر : 18.

([6]) المفصل في دقائق اللغة العربية، دكتور اميل يعقوب، 116.

المبحث الثاني: الشواهد القرآنية في الأسماء المعربة

تمهيد:

تعريف الإعراب وعلامته:

الإعراب:

(هو أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في آخر الكلمة، وأنواعه أربعة: رفع ونصب في اسم وفعل نحو: زيد يقوم وأن زيداً لن يقوم) وجر في اسم نحو: لزيد والجزم في فعل نحو لم يقل،ولهذه الأنواع الأربعة علامات أصول: هي الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة للجر وحذف الحركة للجزم وعلامات فروع هى واقعه في سبعة أبواب". [1]

وقال الدكتور الطاهر حسان حمودة عن علامات الفروع "وقد يخرج عن ظاهرة العلامات الأصلية أنواع من الأسماء والأفعال أعربت بغيرها وهى المثنى وجمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم والأسماء الخمسة والأفعال الناقصة المعتلة الأخرى".

فالمثنى يعرب بالألف رفعاً، وبالياء نصباً وجراً، فالألف والياء من العلامات الفرعية، وجمع المذكر السالم تكون علامة رفعه الواو وعلامة النصب والجر فيه الياء، وجمع المؤنث السالم يكون الرفع فيه بالضمة، النصب فتكون العلامة فيه

---

(1) أوضح المسالك على الفية بن مالك، تصنيف جمال عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصارى المتوفى سنه 761هـ صفحة ،46هـ، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان .

الكسرة بدلاً عن الفتحة، والأسماء الممنوعة من الصرف إذا لم تضف ولم يدخلها (أل) تجر بالفتحة بدلاً من الكسرة فالفتحة في حالة الجر علامة فرعية. [1]

مطلب أول:

الأسماء المتصرفة وغير المتصرفة:

الجمع المزيد فيه، وغير المزيد:

قال تعالى: (يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ)[2] وقوله:(صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ)[3] قال المبرد: (أما ما كان من الجمع على المثال (مفاعل) و(مفاعيل) نحو: (مصاحف) و (محاريب)، وما كان على هذا الوزن؛ نحو (فعالِل) و(فواعِل) و(أفاعِل)، و(أفاعِيل) و كل ما كان مما لم نذكره على سكون هذا وحركته وعدده، فغير متصرف في معرفة ولا نكره.

وإنما امتنع من الصرف فيهما، لأنه على المثال لا يكون عليه الواحد، والواحد هو الأصل، فلما باينه هذه المباينة، وتباعد هذا التباعد في النكرة، امتنع من الصرف فيها، وإذا امتنع من الصرف فيها من الصرف في المعرفة أبعد، ويدلك على ذلك قول الله عزّ وجل (من محاريب وتماثيل)، وقوله: (لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد)،كل هذا على علته. فإن لحقته الهاء للتأنيث، انصرف في النكرة على ما

(1) أسس الإعراب ومشكلاته د/ الطاهر حموده، أستاذ العلوم اللغوية، كلية الآداب – جامعه الأسكندرية /ص:24.

(2) سورة سبأ :13.

(3) سورة الحجر :40.

وصفت لك في الهاء أولاً، لأن كل ما كانت فيه فمصروفة في النكرة وممتنع من الصرف في المعرفة، لأن الهاء علم تأنيث، فقد خرجت بما كان من هذا الجمع إلي باب (طلحة)، (وحمدة)، وذلك نحو:"صياقلة"و"بطارقة"[1]

و يقول سيبويه: ماكان على هذا المثال مفاعل ومفاعيل: اعلم أنه ليس شيء يكون على هذا المثال إلا لم ينصرف في معرفة ولا نكره، وذلك لأنه ليس شيء يكون واحدا يكون على هذا البناء، الواحد أشد تمكناً، وهو الأول، تركوا صرفه، إذ خرج من بناء الذي هو أشد تمكنا وإنما صرفت مقاتلاً وزعافراً، لعل هذا المثال يكون للواحد.

قلت: فما بال (ثمانٍ) لم يشبه (صحاري)، و(عذارى)؟، قال: الياء في ثماني ياء (الإضافة)، أدخلتها على (فعالِ)، كما أدخلتها على (يمانٍ)، و(شامِ)، فصرفت الاسم إذ خففت كما صرفته إذ ثقلت (يمانيّ) و(شاميّ)، وكذلك (رباعِ)، فإنما الحقت هذه الأسماء ياءات الإضافة. [2]

ويقول السيوطي: (لا يجوز حذف الياء من مفاعيل ولا إثباتها في غيره كمفاعل وفواعل وعند البصريين إلا في الضرورة، كقول الشاعر:

ألا إن جيراني العشية رائح *** دعتهم دواعٍ من هوى ومنادح [3]

(1) المقتضب، المبرد ،271/3.

(2) الكتاب، سيبويه، 227/2–228.

(3) البيت للحيان بن جبله المحارب، فى الأشباه والنظائر، 227/4.

حيث حذف ياء منادح فأصلها مناديح لأنه جمع مندوحة.

وقال الشاعر:

عليها أسود ضاريات لبوسهم *** سوابغ بيض لا يخرقها نبل[1]

فحذف الياء في سوابغ والأصل سوابيغ لأنه جمع سابغة.

وأجاز الكوفيون الأمرين، واستدلوا بقولة تعالى:(وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ) [2] فالأصل مفاتيح لأنه جمع مفتاح، وقوله تعالى: (وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيره)[3] الأصل معاذرة لأنه جمع معذرة وتأول البصريون ذلك على إنه جمع ومفتح بلا ألف معذار بالألف.[4]

ذكر المرادي (الجمع المشبه بمفاعيل) و(مفاعل) هو الجمع الذي لا نظير له في الآحاد، وهو كألف التأنيث في أنه يستقل بمنع الصرف وحده لقيامه مقام شيئين فإنه فيه فرعية من جهة الجمع وفرعية من جهة عدم النظير.

ويعنى بالشبه أن يكون أوله مفتوحا وثالثه ألف بعدها حرفان أو ثلاثة أحرف وأوسطها ساكنا وما يلي الألف مكسور لفظاً أو تقديراً ولا يشترط أن يكون أوله ميما،

(1) البيت الثاني، لزهير فى ديوانه صفحة 102 .

(2)سورة الانعام: 59.

(3)سورة القيامة :15.

(4) همع الهوامع، السيوطى، 2/331–332.

بل يدخل فيما أوله ميم نحو مساجد ومصابيح وما أوله غير ميم نحو:دراهم ودنانير لأن العبرة موافقته لمفاعل ومفاعيل في الهيئة لا في الوزن) [1].

ويقول جمال الدين الأنصاري: (ما لا ينصرف، هو ما فيه علتان من تسع علل، (كأحسن) أو واحدة منها تقوم مقامهما (كمساجد وصحراء)، فإن جره بالفتحة نحو قوله تعالى: (فحيّوا بأحسن منها) [2]، إلّا إن اضيف نحو: (في أحسن تقويم) [3]، أو دخلته ال معرفة نحو: (فِي الْمَسَاجِدِ)[4]، أو موصولة نحو: (كالأعمى والأصم) [5]،[6]

قال الشيخ خالد: (البناء الثالث والعشرون) شبه فعالل وهو ما ماثله عددا وهيئة، وإن خالفه زنة، ك (مفاعل، فياعل، فواعل).

ويطرد في مزيد الثلاثي غير ما تقدم نحو: أحمر وسكران وصائم ورام وباب كبرى وسكرى، فإنما يقدر لها جموع تكسر فلا تجمع على فعالل) ولا تحذف زيادة إن كانت واحدة سواء كانت أولا أو وسطا أو أخراً لإلحاق أو غيره سواء كانت حرف

(1) توضيح المقاصد والمسالك، المرادى، تحقيق، عبدالرحمن على سلمان ،1190/3،ط/1422/1هـ/2001م، دار الفكر العربي، شارع العقاد- مدينة مصر – القاهرة ،

(2) سورة النساء : 86

(3) سورة التين: 4

(4) سورة البقرة : 187

(5) سورة هود : 34

(6) اوضح المسالك، جمال الدين الأنصاري، ص 58

عله أو لا ك (أفضل) و(أفاضل) و(مسجد ومساجد) و(جوهر) جواهر، وصيرف وصيارف، علقى، وعلاق، فالزيادة بغير الإلحاق وفي الباقي للإلحاق[1]

قال ابن هشام: (ما لا ينصرف وحكمه أنه يوافق ما ينصرف في أمرين هما أنه يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويخالفه في أمرين هما انه لا ينون وأنه يجر بالفتحة نحو جاءني أفضلَ منه، ورأيت أفضلَ منه ومررت بأفضلَ منه) (2)

وجاء في شرح الأشموني (أمثلة جمع الكثرة فعالل) وشبهه والمراد بشبه ما يماثله في العدة والهيئة وإن خالفه في الوزن نحو: (مفاعل، ومفاعيل وفعالل ويجمع عليه كل ما زادت أصوله على ثلاثة وأما شبهه فيجمع عليه كل ثلاثي مزيد إلا ما أخرجه بقوله: من غير ما مضى) أي هو باب كبرى وسكرى وحمراء. ونحوها مما استقر تكسيره على هذا البناء ويشمل بقوله: ما فوق الثلاثي الرباعي وما زادت عليه أما الرباعي فإن كان مجردا جمع على فعالل نحو: جعفر جعافر وإن كانت زيادته للإلحاق نحو جوهر جواهر صيرف صيارف أم لغير ذلك نحو أصبع أصابع ومسجد مساجد. [3]

(1) التصريح على التوضيح، وهو شرح السشيخ خالد بن عبدالله الازهرى، المتوفى سنه 905، على اوضع المسالك على الفية بن مالك، حققه محمد باسل عيون السود، 555/3،ط/2، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان.

(2) ابن هشام، شرح شذور الذهب فى معرفة كلام العرب، صفحة 38–39–40، جميع الحقوق محفوظة الطبعه الاولى 1417 الناشر، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصوير .

(3) شرح الاشموني، قدم له ووضع فهارسه وشواهده حسن حمد، إشراف اميل بديع يعقوب، 406/3، المكتبة العلمية /بيروت /لبنان.

مطلب ثانٍ:

ما كان من جمع المؤنث بالإلف والتاء:

قال تعالى: (فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ)[1]

يقول المبرد: فهذا الجمع في المؤنث نظير ما كان ب(الواو) و(النون) في المذكر لأنك فيه تسلم بناء الواحد كتسليمك إياه في التشبيه.

والتاء دليل التأنيث والضمة علم الرفع واستوى خفضه ونصبه كما استوى ذلك فى مسلمين.

والتنوين فى مسلمات عوض من النون في قولك (مسلمين)، فإن سميت ب (مسلماتٍ) رجلاً أو امرأة لحقه التنوين، لأنه عوض، فلذلك كان لازم. وعلى ذلك قوله عزّ وجل: (فإذا أفضتم من عرفات) و(عرفات) معرفة، لأنه إسم موضع بعينه.[2]

ويقول الزمخشرى: (المؤنث الساكن الحشو لا يخلو من أن يكون اسما أو صفة، فإنْ كان اسماً تحركت عينه في الجمع إذا صحت بالفتح في المفتوح الفاء كـ (خمرات) وبه بالكسر في مكسورها سدرات وبه وبالضم في مضمومها (غُرُفات) ؛ وقد يسكن في الضرورة في الأول وفي السعة في لغة تميم فإذا اعتلت فالإسكان كـ (بيضات) وجوزات وديمات ودولات إلا في لغة هذيل قال قائلهم من الطويل:

---

(1) سورة البقرة :198.

(2)المقتضب، المبرد، 274/3.

أخو بيضات رائح متأوب *** رفيق بمسبح المنكبين سبوح[1]

الشاهد (بيضات) حيث فتح العين على لغة هذيل التي تفتح العين في جمع (فعلة) صحيحا كان أو معتلا والقياس التسكين في المعتل.

وتسكن الصفة لا غير وإنما حركوا في جمع لجة وربعة لأنهما كأنهما في الأصل اسمان وصف بهما قالوا امرأة كلبة وليلة غم[2].

ويقول ابن هشام: (ما يجمع بالألف والتاء مزيدتين ك(هندات) فإنه ينصب بالكسرة نحو قوله تعالى: (خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ). [3]بخلاف كنتم أمواتا وألحق به أولات مما خرج عن الأصل: ما جمع بالألف والتاء مزيدين سواء كان جمعا لمؤنث نحو هندات، وزينبات أوجمعها لمذكر نحو: إصطبلات وحمامات سواء كان سالماً كما مثلنا أو ذا تغيير كـــ(سجدات) بفتح الجيم، وغرفات بضم الراء وفتحها، وسدرات بكسر الدال وفتحها.

والحق بهذا الجمع أولات فينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة وإن لم يكن جمعا، وإنما هو اسم جمع، لأنه لا واحد له من لفظه و حمل على جمع المؤنث كما حمل (أُلو) على جمع المذكر كما سيأتي. قال تعالى: (وَإِن كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ).[4] ،[5]

(1) البيت لاحد الهذليين فى الدرر 851/1 وشرح التصريح 299/2.

(2) المفصل فى صنعة الإعراب، الزمخشرى، ص 232–233.

(3) سورة البقرة، 164 .

(4) سورة الطلاق : 6 .

(5) شرح شذور الذهب ،لابن هشام، صفحة 55–66.

ويقول د.جوزيف الياس: (يلحق بجمع المؤنث السالم أسماء لم تتوفر فيها شروط ما يجتمع في هذا الجمع هي أولاً: اؤلات بمعنى صاحبات وليس لها مفرد مؤنث من لفظها.

ثانيها: ما يسمى بصفته هذا الجمع كازرعات اسم بلدة، و حورات في سورية وعرفات اسم مكان على بعد إثنا عشر ميلاً من مكة يقف فيه من يحج بيت الله ،وملاحظة: علامة نصب جمع المؤنث السالم وما إلحق به هي الكسرة قرأت ساعات أربعاً". [1]

(1) الوجيز في الصرف والنحو، دكتور / جوزيف الياس، أستاذ اللغة العربية بالجامعة اللبنانية، ص 77، دار الملايين للنشر والطباعة

مطلب ثالث:

ما كان من جمع المذكر بالواو والنون:

قال تعالى: (كلاّ إِنَّ كِتَابَ الأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِينَ. وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ) [1]

يقول المبرد: (هذا قول هؤلاء مسلمون ومررت بمسلمين يا فتى، وكل ما كان على وزن المسلمين فالوجه فيه أنْ تجرى هذا المجرى وإنْ لم يكن في الأصل جميعا؛ كما أن كرسياً وبختياً كالمنسوب وإن لم يكن فيه معنى نسب إلى حى ولا إلى أرض ولا غير ذلك.

فمن ذلك عشرون ،ثلاثون، وتقول (هذا عشرون مررت بعشرين). [2]

قال سيبويه (سألت الخليل عن قولهم: (الأشعرون فقال: إنما الحقوا الواو والنون كما كسروا فقالوا:(الأشاعر)، و(الأشاعث) و(المسامعة)، فلما كسروا مِسْمَعهاً،و(الأشعث)، حين أرادوا بني مسمع وبنى الأشعث والحقوا الواو والنون. كذلك الأعجمون وقد قال بعضهم النميرون وليس كل هذا النحو تلحقه الواو والنون كما ليس كل هذا النحو يكسر ولكن تقول كما قالوا: كذلك وجه الباب. [3]

قال رضي الدين: ("الجمع"هو صحيح ومكسر، فالصحيح لمذكر ومؤنث، المذكر ما لحق آخره واو مضموم ما قبلها أو ياء مكسور ما قبلها، ونون مفتوحة لتدل على أن

---

(1) سورة المطففين : 19 .

(2)المقتضب، المبرد، 274/3.

(3) الكتاب، سيبويه ،236/2.

معه أكثر منه ،فان كان آخره ياء ما قبلها كسرة حذفت، مثل: (قاضون) وإن كان مقصورا حذفت الألف وبقى ما قبلها مفتوحا مثل: مصطفون،قد تكسر نون الجمع ضرورة كما قال الشاعر من الوافر.

عرفنا جعفراَ وبني رياح *** وأنكرنا زعانف آخرين[1]

الشاهد في قوله: آخرين حيث كسر نون الجمع للضرورة الشعرية". [2]

وقال ابن هشام "ألحق: بجمع المذكر السالم عالمون، وأرضون، سنون،عشرون، أهلون، عليون، ونحوه.،

والحقت بجمع المذكر السالم ألفاظ منها: أُولو وليس بجمع وإنما هو اسم جمع لا واحد له من لفظه، وإنما له واحد من معناه وهو ذو، من شواهده قولة تعالى (وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى[3])". [4]

قال ابن يعيش "وقد يجعل إعراب ما يجمع بالواو والنون في النون وأكثر ما يجئ ذلك في الشعر ويلزم الياء إذ ذاك قالوا: (أتت عليه سنين) ومن ذلك قول الشاعر:

دعاني من نجد فإنّ سنينه *** لعبنا بنا شيبا وشيبننا مردا[5]

---

(1) البيت لجرير بن عطية الخطفي من أبيات خاطب فيها فضالة العرني .

(2) شرح كافية ابن الحاجب ،رضي الدين حمد بن الحسن المتوفى 986هـ،3/437.،ط1444/هـ/2003م.

(3) سورة النور: 15.

(4) شذور الذهب، ابن هشام ،54–55.

(5) البيت للصمة بن عبد الله القشيري في تلخيص الشواهد، ص 17، وخزانة الأدب 58/8.

حيث نصب سنين بالفتحة على لغة بعض العرب، وقال سحيم من الوافر:

وماذا يبتغي الشعراء مني *** وقد جاوزت حد الأربعين. [1]

حيث أعربها بالحركات فجر بالكسر ولم يعاملها معاملة جمع المذكر السالم الذي هو الأكثر شيوعا وقيل إن كسر النون هنا لغة من لغات العرب وقيل إن كسر النون على ما هو الأصل في التخلص من التقاء الساكنين، واعلم إن من العرب من يجعل إعراب ما يجمع بالواو والنون في النون وذلك إنما يكون فيما يجمع بالواو والنون عرضاً من نقص لحقه نحو قولك: سنون، وثبون، قلون.

ويلزم فيه الياء فتقول: هذه سنين ورأيت سنينا ومررت بسنين وإنما جاز إعراب النون في هذا الضرب في الجمع لأن النون فيه قامت مقام الحرف الذاهب فجعلوها من تمام الكلمة وإنما ألزموه الياء ليصير نظير غسلين ونحوه من الأسماء المفردة، وغسلين وفِعلين من الغسالة).[2]

جملة أقوال العلماء أن الأسماء الممنوعة من الصرف إذا كانت معرفة بالألف واللام أو مضافة تعرب بالحركات أما إذا جردت من الألف واللام والإضافة في حالة الجر تجر بالفتحة نيابة عن الكسرة هذا في حال كونها مفردة.

(1) البيت لسحيم بن وثيل في إصلاح المنطق، ص156.

(2) شرح المفصل للزمخشري، ابن يعيش 226/3.

المبحث الأول: الأفعال المعربة (الفعل المضارع)

تمهيد:

إعراب الفعل المضارع:

قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [1] أي: حاكم فدخلتها اللام على معنى دخولها في الاسم.

ويقول المبرّد: (إنما أعربت هذه الأفعال بعد أن كان حدها على ما وصفت لك لمضارعتها الأسماء، ومعنى المضارعة: أنها تقع في مواقعها، وتؤدى معانيها. فمن ذلك قولك:"زيد يضربُ"فيجوز أنْ تريد أنّه يضرب فيما يستقبلهُ. ولم يقع منه ضربٌ في حال خبرك ؛ كما تقول:"زيد ضاربٌ الساعة"، و"ضاربٌ غدا". والأسماء تكون معرفة ونكرة. وهذه الأفعال المُعربة تقع لا يُعرفُ وقتها ما كان منه في الحال، ما يكون منه لما في المستقبل، فإن أدخلت على الأسماء الألف واللام صارت معرفة.

وإنْ أدخلت على هذه الأفعال"السين"أو سوف صارت لما يُستقبل، وخرجت من معنى الحال، وذلك قولك:"سأضربُ"، و"سوف أضربُ"؛ فلمّا وقعت موقع الأسماء في المعنى، ودخلت عليها الزوائد للفصل؛ كما دخلت الزوائد على الأسماء، أعربتها كما تعرب الأسماء.

فإعراب المضارع الرفع والنصب والجزم: فالرفع بضمة حرف الإعراب، والنصب بفتحته، و الجزم بحذف الحركة منه.

---

(1) سورة النحل: 124.

وذلك قولك في الرفع:"هو يذهبُ يافتى"، وفي النصب"لن يذهبَ"و"فى الجزم لم يذهبْ، والأفعال ثلاثة أضرب، فضرب منها ما يعرب لعلّه سأذكرها لك أوجبت الإعراب. وضربان لا يعربان، بل يجريان على ما يجب في الفعل قبل أن تلحق النوع الثالث العلة التى أوجبت له الإعراب.

أما ما كان ماضياً من الفعل فنحو:"ضَرَبَ يافتى"، و"ذهَبَ"و"انطلق"و"حَمَدَ"و"مكث"وما كان معناه"فَعَلَ"من غير هذه الأبنية، فهذا النوع مبنى على الفتح. ومن الأفعال: ما كان يقع من الأمر للشاهد المخاطب، نحو"اضرِبْ"و اذهبْ"و"انطلِقْ"فهذا مبنىٌ على الوقف. وكذلك كلّ فِعلٍ كان في معنى"أفْعَلْ"من غير هذه الأبنية.[1]

ويتحدث ابن يعيش عن تعريف الفعل بقوله: (هو مادلّ على اقتران حدث بزمان، ومن خصائص"الفعل"صحة دخول قد وحرفي الاستقبال، والجوازم، وقبوله تاء التأنيث، والضمائر المتصله: كقولك: قد فَعَلَ، وقد يَفعْل، وستفعل، وسوف يفعل ولم يفعل، وفعلتُ، وفعلَتْ، وأفعلي وفعلْتَ).[2]

---

(1) المقتضب، المبرّد، (3(374 – 375)

([2]) شرح المفصل، ابن يعيش، 234/3.

ذكر وجوه إعراب المضارع:

هى: الرفع، و النصب، والجزم، وليست هذه الوجوه بأعلام على معانٍ كوجوه إعراب الاسم ؛ لأن الفعل في الإعراب غير أصل، بل هو فيه من الاسم بمنزلة الألف والنون من الألفين فى منع الصرف.

وما ارتفع به الفعل وانتصب وانجزم غير ما استوجب به الإعراب وهذا بيان ذلك.

المضارع المرفوع:

هو في الارتفاع بعامل معنوى نظير المبتدأ وخبره، وذلك المعنى وقوعه بحيث يصح وقوع الإسماء كقولك: زيدٌ يضربُ، كما تقول: زيدٌ ضاربُ، رفعته لأنّ ما بعد المبتدأ من مظان صحة وقوع الأسماء و كذلك الأسماء وكذلك إذا قلت: يضربُ الزيدان، لأن إبتداء كلامهما منتقلا إلى النطق عن الصمت لم يلزمه أن يكون أول كلمة تفوه بها إسماً أو فعلا ، بل مبدأ كلامه موضع الخبر. [1]

ويقول جمال الدين في شرح التسهيل: (أما الرافع للمضارع تعريه من الناصب والجازم، أى الذى يعمل في المضارع هو خلوه من عامل النصب وعامل الجزم، ولا خلاف أنّ الرافع للمضارع عامل معنوى، و لكن اختلفوا في هذا المعنى ما هو؟

(1) شرح المفصل في صنعة الإعراب، ابن يعيش 3 / 234.

قال البصريون: الرافع للمضارع هو موقعه موقعاً صالحاً للإسم، ومتى كان الفعل لا يجوز أنْ يقع موقعه الاسم لم يجز رفعه، تقول: يقومُ زيدٌ، ويقعد عمرُ وبكّرُ منطلق، وبشرٌ يقول. وكذلك فترفع في هذا كله لوقوع الفعل منه موقع المبتدأ والخبر المفرد. ولا يجوز الرفع في"أنْ يقوم زيد"و"لم يقعد عمرُ"؛ لأنّ الفعل فيه لم يقع موقع الاسم. وقال الكوفيون:الرافع للمضارع خلوه من الناصب والجازم، فجعلوا له تجرده من العوامل اللفظية المسند، كما كان الرافع للمبتدأ تجرده من العوامل اللفظية المسند إليه، وهذا الرأي هو السائر الآن.[1]

المضارع المنصوب:

(يُنصب المضارع بأنْ و أخواته كقولك: أرجو أنْ يغفر اللهُ لى، ولن أبرحَ الأرض، وجئتُ كى تُعطيَني، وإذن اكرمَك.

المضارع المجزوم:

تعمل فيه حروف واسماء، نحو قولك:"لم يخرج"، و"ولمّا يحضر"، و"ليضرب"، و"لا تفعل"،"وإن تكرمني اكرمك"، و"ما تصنع أصنع بك"، و"أيا تضرب أضرب"، و"بمن تمرر أمرر به"[2]

([1]) شرح التسهيل، تأليف جمال الدين محمد بن عبدالله ابن مالك الطائى الجيلاني الأندلسي المتوفى 672، تحقيق محمد عبدالقادر عطا، طارق فتحى السيد، 328/3 – 329، الناشر دار الكتب العلمية

([2])المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري، 3/ 334 – 335.

علامة رفع الفعل المضارع:

- يرفع المضارع وتكون علامة رفعه واحده من الضمه الظاهرة للمضارع الصحيح الأخر نحو قولك: أفهمُ ما تقولُ، وكلٌ من أفهمُ وتقول، فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على أخره.
- الضمة المقدرة: للمضارع المعتل الآخر وتقدر الضمة لتعذر توالى حركتين، الحركة الطويلة التى ينتهى بها الفعل، والحركة الدالة على الرفع، كقولك: يسعَى المؤمن في الخير، ونسمّى علياً بالملتزم، وتطفو الخشبة فوق الماء، وكل من"يسعى ونسمّى و تطفو"فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها الأولى التعذر، والثانية والثالثة الثقل[1]

(1) النحو العربي، ابراهيم بركات، 2/ 38، دار النشر للجامعات مصر .

مطلب أول

الحروف الناصبة للمضارع:

أولاً: أن

قال تعالى: (نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ). [1]

يقول المبرّد: (اعلم أنّ"أنْ"والفعل بمنزلة المصَدر. وهى تقع على الأفعال المضارعة فتنصبها، وهى صِلاتها. ولا تقع مع الفعل حالاً ؛ لأنهّا لما لا تقع في الحال، ولكن لما يستقبل، فإن وقعت مع الماضى؛ نحو"سرّنى أنْ قمت"وساءنى"أن خرجت"– كان جيداً، فهذا كلّه لا يلحق الحال لأنّ الحال لما أنت فيه.

و اعلم أنّ هذه لا تلحق بعد كل فِعْلٍ، إنمّا تلحق إذا كانت لما لم يقع بعد ما يكون توقعاً لا يقيناً ؛ لأنّ اليقين ثابت. وذلك قولك:"أرجو أن تقوم يافتى و أخاف أنْ تذهبَ يافتى"، كما قال الله عزّ و جل: (نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَة)[2] ، و لو قلت:"اعلم أنْ تقومَ يافتى"لم يجز ؛ لأنّ هذا شئ ثابت في علمك، فهذا من مواضع"أنّ"الثقيلة؛ نحو:"اعلم أنك تقوم يافتى).[3]

وفي رأي ابن الحاجب: (ينتصب الفعل المضارع"بأنْ") وأخواتها"لأن"أنْ"متفق عليها وفى غيرها خلاف لذلك خصها،"ولن"منهم من يقول أصلها""لا أن"وهو الخليل،

([1]) سورة المائدة: 52.

([2]) سورة المائدة : (52)

([3]) المقتصب، المبرد، 3 / 331

و"إذن"من"إذا وأن"وكى ناصبة بتقدير"أنْ"فهؤلاء لا ناصب عندهم إلا"أنْ"وليس بمستقيم ؛ لأن"لن"واذن"لهما معنى مستقل ولو وضع موضعها ما ذكروه لم يستقم.[1]

وقال كمال الدين أبو البركات في"أنْ": (هل تعمل"أنْ"المصدرية من غير بدل؟ ذهب الكوفيون إلى أنّ"أنْ"الخفيفة تعمل في المضارع النصب مع الحذف على غير بدل.

وذهب البصريون إلى أنهّا لا تعمل مع الحذف من غير بدل.

أمّا الكوفيون فإحتجوا بأنْ قالوا: الدليل على أنه يجوز إعمالها مع الحذف قول الشاعر طرفة بن العبد من الطويل:

ألا أيهُذا الزاجرى أحضُر الوغى *** وأنْ أشهدَ اللذات، هل أنت مُخلد[2]

حيث نصب"أحضر"بأن محذوفة لأن التقدير فيه"أن احضر"فحذفها وأعملها مع الحذف، أما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أنها لا يجوز إعمالها مع الحذف أنها حرف نصب من عوامل الأفعال وعوامل الأفعال ضعيفة فينبغى أنْ لا تعمل مع الحذف من غير بدل. [3]

([1]) الإيضاح في شرح المفصل، تأليف ابن عمرُ عثمان بن بكر جمال الدين بن الحاجب المالكي، المتوفى 646ه، تحقيق محمد عثمان، دار الكتب العلمية، صفحة 421 .

([2]) البيت لطرفة بن العبد، من الطويل، في ديوانه ،ص/232

([3]) الإنصاف في مسائل الخلاف، كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري 513–577، ص 1–456–457.

ويقول الشيخ محمد على الصبان: من نواصب المضارع"أنْ"المصدرية، نحو:"و أنْ"تصوموا خير لكم"، لا بعد عِلْم أى: نحو أفعال اليقين، فإنها لا تنصبه ؛ لأنها حيئنذٍ المخففة من الثقيلة، و اسمها ضمير الشأن، نحو:"علم أنْ سيكون"، أى أنه سيكون. [1]

ويوافق ابن مالك المبرد في (أنْ) بقوله (وينصب"بأنْ"ما لم تلِ عِلَما أو ظناً في أحد الوجهين، فتكون مُخففه من"أنّ"الناصبة للاسم ولا يبرز إلا إضطراراً، والخبر جملة إبتدائية أو شرطية أو مصدرة برُبّ أو فعل يقترن بقد غالباً أنْ يصرف ولم يكن دعاء أو بعد نداء أو بلو أو بحرف تنفيس أو نفى[2].

ويقول عباس صادق في"أن"وأنواعها"

1- هي حرف مصدرى ناصب ومعنى أنّها حرف مصدرى كونها تُسبَك مع الفعل المضارع الذى يأتى بعدها بمصدر فيكونان بمنزلة الاسم والمصدر الصريح، مثل قوله تعالى: **(يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ)** [3] وأنْ هذه قُيدتْ بأنها مصدرية، وهذا التقييد إحترازي حتى لا يحدث خلط بين الناصبة والأنواع الأخرى غير النواصب والأنواع الأخرى هي:

([1]) حاشية الصبان، الشيخ محمد بن على الصبان الشافعى، المتوفى سنة 1206ه، على شرح الاشموني، 3 / 413 – 414 دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان.

([2]) شرح التسهيل، جمال الدين الطائى، 3 /329 .

([3]) سورة النساء : 28 .

1/ أنْ المفسرة وهى: المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه مثل:"أشرت إليه بيدى أن يذهب من هنا". إذا أردت من"أن معنى"أي"والفعل يذهب مرفوع؛ لأنّ"أنْ"هنا حرف تفسير و ليس حرفاً ناصباً.

2/ أنْ الزائدة: وهى الواقعة بعد لما الظرفية مثل قوله تعالى: **(وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ)** [1]، والواقعة بعد القسم ولو مثل:"أقسم بالله أنْ لو تقرأ تنجحنّ"و يواصل عباس صادق في بيان أنواع"أنْ"ويقول: من انواع"أنْ"المخففة من الثقيلة: (وهو حرف مصدري ينصب الأول اسماً له و يرفع الثانى خبراً له، وهى تقع بعد الفعل الذى يدل على اليقين أو ما هو بمنزلته، مثلاً **(عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى)** [2] ويشترط في الجملة الواقعة خبراً لها أنْ تكون اسمية مثل: **(وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)** [3] أو فعلية مفصولة بقد مثل"ونعلم أنْ قد صدقتنا"، وإذا كان الفعل غير متصرف أو يفيد الدعاء فلا تحتاج إلى فاصل مثل:"وأن ليس للأنسان إلأ ما سعى، وتؤول أن المخففة من الثقيلة مع اسمها وخبرها بمصدر وهذا المصدر يعرب بحسب موقعه الإعرابى، مثل **(وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)** [4]، فالمصدر المؤول من أن و اسمها و خبرها في محل رفع خبر المبتدأ"آخر".[5]

([1]) سورة العنكبوت : 33.

([2]) سورة المزمل : 20.

([3]) سورة يونس : 10.

([4]) سورة يونس : 10.

([5]) موسوعة القواعد والإعراب، عباس صادق، ص12.

وجملة أراء العلماء أنّ"أنْ"تنصب المضارع مباشرة وهذا بإتفاق، واختلفوا في حذفها، حيثُ جوز الكوفيون حذفها وجواز عملها، أما البصريون قالوا: لا يمكن حذفها وبقاء عملها، بحجة أن عوامل الأفعال ضعيفة.

ثانياً: اللام المكسورة:

يقول المبرد: (فأمّا اللام فلها موضعان أحدهما نفى، الأخر إيجاب وذلك قولك:"جئتك لاكرمَك ومنه قوله عز وجل: (لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ) [1] فهذا موضع إيجاب. وفى موضع النفى: نحو قوله تعالى: (مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ) [2]"(وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ) [3] ف"أنْ"بعد هذه اللام مضمرة، وذلك لأن اللام من عوامل الأسماء وعوامل الأسماء لا تعمل فى الأفعال. ف"أنْ"بعدها مضمرة، فإذا اضمرت"أنْ"نصبت بها الفعل ودخلت عليها اللام ؛ لأنّ"أنْ"والفعل اسم واحد، كما أنها والفعل مصدر، فالمعنى: جئت لأنْ أكرمَك أى: جئت لإكرامك، كقولك:"جئت لزيد". فإنْ قلت: (ما كنتُ لأضربك – فمعناه: ماكنت لهذا الفعل). [4]

وفي رأي السيوطى: (تنصب"أنْ"مضمرة لزوماً بعد لام الجحود المؤكدة، وليست لام كى على الصحيح، وهى المسبوقة بكون ماضٍ لفظاً أو معنى، منفى بما أو لم،

([1]) سورة الفتح : 2 .

([2]) سورة ال عمران : 179 .

([3]) سورة الانفال : 33 .

([4]) المقتضب، المبرد، 306/3 .

وقيل أو أخوات كان أو ظن وقيل أو كل فعل، وزعم الكوفيون النصب بها فمدخولها الخبر، وثعلب بقيامها مقام (أن)، والفهريُّ لا يرفع مدخولها ضمير السببي، وهى زائدة للتأكيد). [1]

وقال جمال الدين الطائى: (أما لام الجر مختصة بالأسماء، فلذا وجب في المضارع إذا وليها نصبه"بأن"مضمرة لتكون هى والفعل فى تأويل اسم مجرور بالام، و لا يجوز إظهار"أنْ"بعد لام الجحود إما لأنّ ما قبل اللام من التقدير، قد دلّ على الإستقبال، فأغنى عن ظهور"أنْ"وإمّا لأنّ ما بعد اللام إيجاب ونفي، ويفعل ليس فى تقدير اسم، كأنه قيل: زيد سيفعل، فقلت: ما كان زيد ليفعل، فلو أظهرت"أنْ"لجعلت مقابل الفعل لفظ اسم وهو قبيح. [2]

ويجوز الصبان إظهار (أن) وإضمارها بعد"لام الجر"حيث قال: (يجوز إظهار"أنْ"و إضمارها) بعد اللام إذا لم يسبقها"كون"ناقص ماض منفى، ولم يقترن الفعل بلا فالإضمار نحو قوله تعالى:"وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِين[3]، فالإظهار نحو قوله تعالى:"وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ") [4]فإن سبقها"كون"ناقص منفى وجب

([1]) همع الهوامع، السيوطي، 292/2.

([2]) شرح التسهيل، جمال الدين الطائي، 345/3.

([3]) سورة الأنعام (17)

([4]) سورة الزمر (12).

إضمار أنْ بعدها، نحو قوله تعالى: (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ)[1] [2].

ويقول الأنباري: (ذهب الكوفيون إلى أنْ لام الجر هي الناصبة بنفسها ولا يجوز إظهار أن بعدها للتوكيد، نحو:"ماكان زيد لأن يدخل دارك"، وما كان لعمر لأن يأكل طعامك، ويجوز تقديم معمول الفعل المنصوب بلام الجحود عليها نحو:"ما كان زيدٌ دارك ليدخلَ".

وذهب البصريون إلى أنّ الناصب للفعل"أنْ"مقدرة ولا يجوز إظهارها ولا يجوز تقديم مفعول الفعل المنصوب بلام الجر عليها.

أما الكوفيون بأن قالوا الدليل على أنها هى العاملة بنفسها جواز إظهار"أنْ"بعدها)[3].

وكان ابن مضاء القرطبى قد ذهب إلى رأى الكوفيين إذ رفض العامل المقدر وذهب إلى أن هذه الأدوات ربما فيها اللام والواو وحتى والفاء وأو – كلها تعمل النصب بذاتها ولا حاجة إلى تقدير ناصب مضمر هو"أن"

والغاء التقدير في نصب الفعل المضارع، بحيث يكون النصب بذات الأدوات يسهل عملية الإعراب [4].

([1]) سورة العنكبوت (40)

([2]) حاشية الصبان ،427/2.

([3]) الإنصاف في مسائل الخلاف، الأنباري ،485/1

([4]) الرد على النحاة، ابن مضاء، أبو العباس أحمد بن عبدالرحمن القرطبي، دراسة وتحقيق محمد إبراهيم، دار الإعتصام ط/1 / 1979 م، ص/115.

وظاهر كلام العلماء أن لام الجر مختصة بالأسماء، واختلفوا في الناصب للمضارع الذي يليه فمنهم من قال أنه لام الجر وأن بعدها للتوكيد وهم الكوفيون، ومنهم من قال أنّ الناصب للمضارع أن مقدرة و لايجوز إظهارها وهم البصريون.

ثالثاً: حتى:

(سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ) [1] يقول المبرد:"أعلم أنّ الفعل بعدها ينصب بإضمار(أنْ)؛ وذلك لأن حتى من عوامل الأسماء الخافضة لها. تقول: ضربتُ اليومَ حتى زيد،و دخلت البلاد حتى الكوفةِ وأكلتُ السمكةَ حتى رأسها، أى لم أبق منها شئ، فعملها الخفض. ويدخل الثانى فيما دخل فيه الأول من المعنى؛ لأن معْناها إذا خفضت كمعناها إذا نُسق بها، فلذلك خالفت(إلى)

فإذا وقعت عوامل الأسماء على الأفعال، لم يستقم وصلُها بها إلا على إضمار"أنْ"لأن"أن"والفعل اسم مصدر، فتكون واقعة على الأسماء. وذلك قولك: أنا أسير حتى تمنعنى وأنا أسيرُ حتى تطلع الشمسُ. فإذا نصبت بها على ما وصفت لك، كان ذلك على أحد معنيين: على(كى)و على(إلى أنْ)لأنّ حتى بمنزلة إلى. و أما الوجه الذى تكون فيه بمنزلة"كى"قولك: أطع الله حتى يدخلك الجنة"[2].

([1]) القدر : 5.

([2]) المقتضب، المبرد 339/2.

ويقول سيبويه: (اعلم أنّ"حتىّ"تنصب على وجهين فأحدهما أن تجعل الدخول غاية لمسيرك، وذلك قولك سرتُ حتى أدخلها، كأنك قلت سرت إلى أن أدخلها، فالناصب للفعل ها هنا هو الجار في الاسم إذا كان غاية، فالفعل إذا كان غاية منصوب والاسم إذا كان غاية جر، هذا قول الخليل.

وأما الوجه الآخر أن يكون السير قد كان والدخول لم يكن، وذلك إذا جاءت مثل"كي"التي فيها إضمار، أن (وفي معناها) وذلك قولك كلمته حتى يأمر لي بشيء.

واعلم أن"حتى"يرفع الفعل بعدها على و جهين تقول: سرت حتى أدخلُها، تعنى أنّه كان دخولٌ متصل بالسير كاتصاله به بالفاء إذا قلت: سرت فادخلها، فأدخلها ههنا على قولك: هو يدخلُ و هو يضربُ، إذا كنت تخبر أنه فى عمله وأنّ عمله لم ينقطع، فإذا قال: حتى أدخلُها فكأنه يقول: سرت فإذا أنا فى حال دخول، فالدخول متصل بالسير كاتصاله بالفاء فحتى صارت ههنا بمنزلة إذا وما أشبهها من حروف الابتداء.[1]

وكان للزمخشرى رأي في"حتى"حيث قال: (وليس بحتم أنّ ينتصب المضارع في هذه المواضع بل للعدول به إلى غير ذلك من معنى وجهه من الإعراب مساغ، فله وفي بعد"حتى"حالتان، هو في إحداهما مستقبل أو في حكم المستقبل، فينتصب الأخرى حال أو في حكم الحال، فيرفع وذلك قولك: سرت حتى أدخلَها وحتى أدخلُها وتنصب

(1) الكتاب، سيبويه، 17/3.

إذا كان دخولك مترقباً لمّا يوجد كأنك قلت: سرتُ كي أدخلَها، و منه قولهم أسلمت حتى أدخلَ الجنة، وكلمته حتى يأمرَ لى بشئ، أو كان متقضياً، إلا أنه فى حكم المستقبل من حيث إنه فى وقت وجود السير المفعول من أجله كان مرتباً. [1]

ويقول جمال الدين الطائي: (أمّا حتى فيليها المضارع منصوباً بأن مضمرة إذا كانت حرف جر بمعنى"إلى أو كى"فالأول نحو قولك:"أسيرُ حتى أدخلَها"تريد أن الدخول نهاية للسير، ومثله: لأمشينّ حتى تغيبَ الشمس و فى قوله تعالى:"قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى) [2]. والثانى كقولك:"سرت حتى أدخلها"تريد أن الدخول غاية للسير، و مثله: سألته حتى يعطينى) [3].

أورد الأنباري عدة مذاهب في"حتى"فقال: (ذهب الكوفيون إلى أنّ"حتى"تكون حرف نصب ينصب المضارع من تقدير خافض نحو ذلك: مطلته حتى الشتاء"وذهب أبو الحسن الكسائى إلى أن الاسم يخفض بعدها ب"إلى"مضمرة أو مظهرة. وذهب البصريون إلى أنها في كلا الموضعين حرف جر والفعل بعدها منصوب بتقدير"أنْ"و الإسم بعدها مجرور بها) [4].

ويقول الخضرى: (مما يجب إضمار"أنْ"بعد"حتى"نحو:"سرت حتى أدخل البلد"فحتى حرف جر و"أدخل"منصوب بأن مضمرة بعد حتى هذا إذا كان الفعل بعدها

([1]) المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري، ص/316.

([2]) سورة طه : 91.

([3]) شرح التسهيل، جمال الدين الطايئ، 3/ 346.

([4]) الإنصاف في مسائل الخلاف، الأنباري ،ص/121.

مستقبلا فإن كان حالاً أو مؤولاً بالحال و جب رفعه فتقول: سرت حتى أدخل البلد بالرفع) [1].

خلاصة أقوال العلماء إلى أنّ حتى تنصب المضارع من غير تقدير"أنْ"و فى رأى البصريين أن الفعل بعدها منصوب"بأنْ"مقدرة و حتى حرف جر في كل الأحوال.

رابعاً:"اذنْ"

قال المبرد: (و إنما جاز أنْ تفصل بالقسم بين"إذن"وما عملت فيه من بين سائر حروف الأفعال لتصرّفها، وأنها تستعمل وتلغى، وتدخل للإبتداء، لذلك شبهت بـــ"ظننت"من عوامل الأسماء.

واعلم أنّها إذا وقعت بعد"واو"أو"فاء"صلُح الإعمال فيها والإلغاء لما أذكره لك. وذلك قولك: إن تأتنى آتك وإذن أكرمك"إن شئت رفعت وإن شئت نصبت، وأن شئت جزمت أما الجزم فعلى العطف على"آتك"وإلغاء"إذن".والنصب على إعمال"إذن"والرفع على قولك:"و أنا اكرمُك"، ثم أدخلت"إذن بين الإبتداء والفعل، فلم تعمل شيئاً، وهذه الآية في مصحف ابن مسعود: (وَإِذًا لَا يَلْبَثُوا خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا) [2]الفعل فيها منصوب ب"إذن"و التقدير – والله اعلم – الاتصال ب"اذن)"[3].

([1]) حاشية الخضري على شرح ابن عقيل، شرحها وعلق عليها تركي فرحان ،261/2،دار الكتب العلمية .

([2]) سورة الإسراء :76.

([3]) المقتضب، المبرد 310/2.

ويقول سيبويه: (اعلم أنّ"إذن"إذا كانت جواباً وكانت مبتدأة عملت فى الفعل عمل"أرى"في الاسم إذا كانت مبتدأة، وذلك قولك إذن أجئتك، وإذن آتيك ومن ذلك قولك أيضاً إذا، والله أجئتك والقسم ههنا بمنزلته في أرى إذا قلت: أرى والله زيداً فاعلاً، ولا يفصل بين شئ مما ينصب الفعل وبين الفعل سوى إذن، لأن"اذن"أشبهت"أرى"فهى فى الأفعال بمنزلة أرى فى الأسماء.

و"إذن"تلغى وتقدم وتؤخر، فلما تصرّفت هذا التصرف اجترءوا على أنْ يفصلوا بينها وبين الفعل"باليمين"). [1]

وفي رأي جمال الدين الطائي: (إذن حرف معناه الجواب و الجزاء فلا يصحب إلاّ جملة هي جواب شرط مذكور كقولهم إن تأتني إذن آتيك، أو مقدر بأن، إلا فيما بعدها اللام، قال الفراء إذا رأيت بعد إذن اللام فقبلها"لو"مقدرة نحو: (وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ) (2) ونحو قوله تعالى: (وَإِذًا لَاتَّخَذُوكَ خَلِيلًا) [3]، و نحو قوله تعالى:"إِذًا لَأَذَقْنَاكَ"(4)، التقدير لو كان معه ءآلهة لذهب، ولو فعلت لاتخذوك خليلا، ولو ركنت لاذقناك) (5).

ويقول الصبان في شرح هذا البيت:

([1]) الكتاب، سيبويه ،12/3.

([2]) سورة المؤمنون : 91 .

([3]) سورة الإسراء:73.

([4]) سورة الإسراء: 75.

([5]) شرح التسهيل، جمال الدين الطائي، ١ ،342/3.

وانصبوا بإذن المستقبلة إن صدرت *** والفعل بعد موصلاً أو قبله اليمين

ظاهر كلام المصنف أن إهمالها مقيس: أي (شروط النصب"بإذن"ثلاثة):

الأول: أنْ يكون الفعل مستقبلاً فيجب الرفع في"إذن"صدق جواباً لمن قال لك أنا أحبك.

الثانى: أن تكون مُصدرة فإن تأخرت نحو:"أكرمك إذن"أهملت، وكذا إذا وقعت حشواً نحو قول الشاعر

لئن عاد لى عبدالعزيز بمثلها *** امكننى منها إذاً لا أقيلها [1].

وقال آخر:

لا تتركنى فيهم شطيرا *** إنى إذاً اهلك أو اطيــر[2]

فضرورة أو الخبر محذوف: أى إنى لا إستطيع ذلك ثم استأنف: إذن أهلك.

والثالث: انْ لا يفصل بينها وبين الفعل بغير القسم فيجب الرفع نحو: إذاً أنا اكرمك، ويغتفر الفصل بالقسم نحو قول الشاعر:

إذن والله نرميهم بحرب *** يشيب الطفل قبل المشيب[3]

([1]) البيت من الطويل لكثير عزة في دوينه، ص/305.

([2]) البيت لا نسب له في الإنصاف 771/1.

([3]) البيت لم يعرف له قائل في حاشية الصبان، 421/3.

وأجاز ابن بابشاذ الفصل بالنداء والدعاء وابن عصفور الفصل بالظرف، والصحيح المنع إذ لم يسمع شئ من ذلك، وأجاز الكسائي وهشام الفصل بمعمول الفعل والاختيار حينئذٍ عند الكسائى النصب وعند هشام الرفع. [1]

وقال خالد الأزهرى: (وشرط إعمال"إذن"ثلاثة):

- أحدها: أن تتصدر في أول الجواب، لأنها حينئذ في أشرف محلها، فإن وقعت حشواً في الكلام بأن اعتمد ما بعدها على ما قبلها أهملت، وذلك بأنْ اعتمد ما بعدها على ما قبلها، وذلك فى ثلاث مسائل: أحدها أنْ يكون ما بعدها خبرا عمّا قبلها نحو: أنا إذن اكرمُك.
- والثانية: أن تكون جواباً لشرط ما قبلها نحو إن تأتني إذن أكرمك.
- الثالثة: أن تكون جواب قسم قبلها مذكور نحو: و الله إذن لا أخرج، أو مقدرة كقول الشاعر:

لئن عاد لى عبدالعزيز بمثلها *** فأمكننى منها إذاً لا اقيلها[2]

برفع أقيلها لأن"إذا"لم تتصدر كونها جواب قسم مقدر والتقدير"والله لئن"وجواب الشرط محذوف و أهملت لوقوعها بين القسم وجوابه.

خلاصة رأى العلماء أنّ"إذن"تلغى و تقدم و تؤخر. جواز الفصل بينها و بين الفعل باليمين و تُهمل إذا وقعت حشواً) [3].

خامساً: الواو:

([1]) حاشية الصبان ،421/3–422.

([2]) البيت لكثير عزة في ديوانه، ص305.

([3]) التصريح على التوضيح، خالد الازهري، 368/2.

قال تعالى: (وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ) [1]، قال المبرّد: (إعلم أن"الواو"في الخبر بمنزلة الفاء، كذلك كل موضع يعطف فيه ما بعدها على ما قبلها فيدخل فيما دخل وذلك قولك: أنت تأتيني وتكرمني:"وأنا أزورك وأعطيك"و"لم آتك وأكرمك"، و"هل يذهب زيدٌ ويجييء عمرُ؟"، إذا استفهمت عنهما جميعاً وكذلك:"أين يذهب عمرُ و ينطلق عبدالله"؟ ولا تضربنّ زيداً و تشتم عمرا"لأن النهي عنهما جميعاً فإن جعلت الثانى جواباً، فليس له جميع الكلام إلاّ معنى واحد، و هو الجمع بين الشيئين. وذلك قولك:"لا تأكل السمكً وتشربَ اللبن"أى لا يكون منك جمع (بين هذين) [2].

ويقول سيبويه: (اعلم أنْ الواو ينتصب ما بعدها في غير الواجب من حيث انتصب ما بعد الفاء، وإنما قد استقبح فيها أن تشرك بين الأول والأخر، وأنها استقبح في ذلك كما تشرك الفاء، وإنها يجيء ما بعدها مرتفعاً منقطعاً من الأول كما جاء بعد الفاء. واعلم أنّ الواو وأنْ جرت هذا المجرى فإن معناها ومعنى الفاء مختلفان ألا تر أبو الأسود الدؤلي قال:

لا تنه عن خلق و تأتى مثله *** عارٌ عليك إذا فعلت عظيم[3]

([1]) سورة آل عمران :142.

([2]) المقتضب، المبرد ،325/2.

([3]) البيت، لأبي الأسود الدؤلي، ونسبه ياقوت (معجم البلدان) 384/7.

فلو دخلت الفاء ههنا لأفسدت المعنى، وإنما أراد لا يجتمعنّ النهى و الإتيان فصار"تأتى"على إضمار"أن"[1]

ويقول جمال الدين الطائى: (الواو حرف عطف وينصب المضارع بعدها على أربعة أوجه إما مشارك لما قبلها في حكمه وإما مخالف له وذلك إذا كان ما قبل الواو غير واجب وما بعدها إما إستئناف وإما مصاحب عطف لنفى الجمع غير مبنى على مبتدأ محذوف أو مبنى على مبتدأ محذوف، فإذا قصد بالمضارع بعد الواو إشراكه فيما قبلها تبعه فى إعرابه، وإنْ قصد به مستأنفاً أو مصاحب عطف لنفى الجمع وهو مبنى محذوف على مبتدأ محذوف رفع كقولك: ما تاتينى وتحدثنى على استئناف إثبات الحديث بعد نفى الإثبات أو على نفى الجمع بين الإثبات والحديث والذهاب إلى معنى وأنت تحدثنا. وإن قصد به أنه مصاحب عطف لإفادة نفى الجمع و ليس مبنياً على مبتدأ محذوف كقولك ما تأتينا وتحدثنا على نفى الجمع بين الإثبات و الحديث على معنى ما تأتينا محدثاً أى: تأتى و لا تحدث) [2].

ويقول ابن عصفور: (اعلم أنّ الواو تنصب في موضعين: أحدهما أنْ تعطف فعلاً على اسم ملفوظ به، فتنصب الفعل بإضمار"أنْ"وتكون"أن"وما بعدها بتأويل المصدر، فتكون قد عطفت اسماً على اسم كما قال الشاعر:

([1]) الكتاب، سيبويه، 337/3.

([2]) شرح التسهيل، جمال الدين الطائي ،257/3.

ولبس عباءة وتقر عينى *** أحبُ إلى من لبس الشفوف[1]

أي بعطف"و تقر"على لبس"كأنه قال و قرور عيني، و الموضع الآخر أن يتعذر العطف لمخالفة الفعل الذي بعدها للفعل الذى قبلها في المعنى نحو: لا تأكل السمك و تشربَ اللبن"إذا أردت النهى عن الجمع بينهما ولم ترد النهى عنهما على كل حال فلما خالف ما بعدها لما قبلها نصب المضارع بإضمار"أنْ"و كانت"أنْ"و ما بعدها في تأويل المصدر و يكون المصدر معطوف على مصدر متوهم للفعل المتقدم.[2]

وقال الخضرى فى الواو: (إنّ المواضع التى ينصب فيها المضارع بإضمار"أنْ"و جوبا بعد الفاء ينصب فيها كلها بأن مضمرة و جوبا بعد الواو إذا قصد بها المصاحبة، نحو: قول الشاعر:

فقلت ادعى و ادعوَ اِنّ اندى *** لصوت أنْ ينادى داعيان.[3]

الشاهد: (وأدعو) حيث نصب الفعل (أدعو) بعد الواو مسبوقة بأمر صريح وهو ادعي. والر فع على إضمار مبتدأ نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن أى وانت تشرب اللبن. فنصب هذا الفعل"بأنْ"مضمرة). [4]

(1) البيت لميسون بنت جحدل زوج معاوية بن أبي سفيان، خزانة الأدب (503/8، 504) الدرر 90/4.

(2) شرح جمل الزجاجي، ابن عصفور ،264/2.

(3)البيت للأعشى في الدرر،85/4.

(4) حاشية الخضري، ص267.

وظاهر كلام العلماء أنّ الواو تنصب ما بعدها وجوباً من حيثُ انتصب ما بعد الفاء، ويتبع المضارع بعدها ما قبلها إذا أردت المشاركة، وإذا اردت المصاحبة عطف المضارع لنفى الجميع، إذا أردت الاستئناف الفعل مرفوع على مبتدأ محذوف.

سادساً: الفاء:

قال تعالى: (لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ) [1]قوله: عز وجل: (أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذًا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا) [2]

"يقول المبرد: (اعلم أنّ الفاء عاطفة في الفعل؛ كما تعطف في الأسماء. فتقول: أنت تأتينى فتكرمُنى"وأنا أزورك فأحسن اليك"كما يقول: أنا آتيك ثم اكرمُك"و أنا أزورُك وأحسن اليك"هذا إذا كان الثانى داخلاً فيما يدخل فيه الأول. كما تكون الأسماء في قولك:"رأيت زيداً فمحمداً"وأتيت الكوفةَ فالبصرةَ"فإن خالف الأول الثانى، لم يجز أنْ يحمل عليه فحُمل الأول على معناه فإنتصب الثانى بإضمار"أنْ"وذلك قولك"ما تأتيني فتكرمنى". وما أزورَك فتحدثني. إن أراد:

(ما أزورك) وما تحدثنى كان الرفع لا غير، لأن الثانى معطوف على الأول.

وأن اراد: (ما أزورك فكيف تحدثنى) وما أزورك إلا لم تحدثنى على معنى:"كلمّا زرتك لم تحدثنى"كان النصب ؛ لأن الثانى على خلاف الأول وتمثل نصبه أنّ يكون

([1]) سورة الاسراء : 76.

([2]) سورة النساء :53.

المعنى: ما تكون منى زيارة فيكون حديثُ منك فلما ذهبت بالأول إلى الاسم أضمرت"أنْ"إذ كنت قد عطفت اسماً على اسم، لأنَ الفاء وماعملت فيه اسم، فالمعنى: لم تكن زيارة فإكرام، وكذلك كل ما كان غير واجب. وهو الأمر والنهى والاستفهام). (1)

ويقول سيبويه عن الفاء: (اعلم أنّ الفاء لا تضمر فيها"أنْ"في الواجب ولا يكون في هذا الباب إلا الرفع، وسنبين لِمَ ذلك. وذلك قوله: إنه عندنا فيحدثنا، وسوف آتيه فأحدثه، ليس إلا إنْ شئت رفعته على أنْ تشرك بينه وبين الأول، وإن شئت كان منقطعاً، لأنك قد أوجبت أنّ تفعل، فلا يكون فيه إلاّ الرفع وقال عز وجل: (فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ)[2] فارتفعت لأنه لم يخبر عن المتكلمين وأنما قالا (لا تكفر فيتعلمون) ليجعل كفره سبباً لتعليم غيره، ولكنه على كفره فيتعلمون. ومثله (كن فيكون)، كأنه قال: (إنما أمرنا ذاك فيكون).

وقد يجوز النصب في الواجب في اضطرار الشعر، ونصبه في الإضطرار من حيث انتصب في غير الواجب وذلك لأنك تجعل"أنْ"العاملة فمما نصب في الشعر اضطراراً قول الشاعر: (من الوافر)

سأترك منزلى لبنى تميم *** وألحق بالحجاز فأستريحا.[3]

---

(1) المقتضب، المبرد 310/2.

(2) سورة البقره: 102.

(3) البيت للمغيرة بن حبناء في خزانة الآدب ،522/8،والدرر240/1.

الشاهد: حيث نصب"استريحا"بعد الفاء اضطراراً في الشعر فيما ليس فيه معنى النفى أو الطلب).[1]

ويقول الزمخشرى: (وقولك: ما تأتينا فتحدثنا"معنيان أحدهما: ما تأتينا فكيف تحدثنا أى: لو أتيتنا لحديثنا"والأخر ما تأتينا أبداً إلاً لم تحدثنا، أى: منك اتيان كثير و لا حديث منك). [2]

ويقول جمال الدين الطائى: (قال الكوفيون فالنصب بالفاء والحجة عليهم أنّ الفاء لو كانت ناصبة لدخل عليها واو العطف وفاؤه كما تدخل على واو القسم.

لجاز ما أنت بصاحبى فأكرمك وفأحدثك كما يجوز والله والرحمن لأفعلنّ، فلما لم تجز ذلك علم أنها حرف عطف مضمر بعدها عامل كواو رُبّ ولا يضطرد نصب المضارع بأن مضمرة بعد الفاء إلاّ في جواب أو طلب وهو الأمر والنهى"و الدعاء و الإستفهام و العرض و التخفيض و التمني). [3]

خلاصة أقول العلماء: ينصبُ الفعل المضارع بعد الفاء بأن مضمرة بعد طلب. ولها ما للواو في العمل.

---

(1) الكتاب : سيبويه ،3/38–39.

([2]) المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري، ص316،

([3]) شرح التسهيل، جمال الدين الطائي ،3/350.

سابعاً:"أو"

قال تعالى: **(سَتُدْعَوْنَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ)**. [1]و قال المبرد:"أو هي"تكون للعطف فتجرى ما بعدها على ما قبلها، كما كان ذلك في الإسم إذا قلت:"ضربتُ"زيداً أو عمراً.

وتكون مضمراً بعدها"أنْ"إذا كان المعنى: إلاّ أن يكون، وحتىّ يكون، وذلك قولك:"أنت تضرب زيداً أو تكرمُ عمراً، على العطف فأمّا الموَضع الذى تنصب فيه بإضمار"أنْ"قولك""لألزمنك أو تقضينى"أى: إلاّ ان تقضينى، وحتى تقضينى، وفى مصحف أُبَىّ"تقاتلونهم أو يسلموا"على معنى: إلا أن يسلموا، وحتى يسلموا).[2]

ويقول سيبويه: (اعلم أنّ ما انتصب بعد"أو"فإنه ينتصب على إضمار أنْ كما انتصب في الفاء و الواو على إضمارها، ولا يستعمل إظهارها كما لم يستعمل في الفاء والواو، والتمثيل ههنا مثله ثم، تقول إذا قال: لألزمنّك أو تعطينى،"كأنه يقول ليكوننّ اللزوم أو أنْ تعطينى.

واعلم أنّ معنى ما انتصب بعد (أو) على (إلاّ أن) كما كان معنى ما انتصب بعد الفاء على غير معنى التمثيل تقول: (لألزمنك أو تقضيني)، ولأضربنك أوتسبقني، فالمعنى لألزمنك إلا أن تقضيني، ولأضربنك إلا أن تسبقني. هذا معنى النصب قال امرؤ القيس من الطويل:

([1]) سورة الفتح :16.

([2]) المقتضب، المبرد، 328/2.

فقلت له لا تبكي عينك إنما *** نحاول ملكاً أو نموت فنعذرا

القوافي منصوبة، فالتمثيل على ما ذكرت لك، والمعنى: على إلا أن نموت نعذرا، وإلا أن تعطيني، كما تمثيل والفاء على ما ذكرت لك وفيه المعاني التي فصلت لك. ولو رفعت لكان عربياً جائزاً على وجهين على أنْ تشرك بين الأول والآخر، وعلى أن يكون مبتدأ مقطوعاً من الأول، يعني: أو نحن ممن يموت.

قال عزّ وجل: (سَتُدْعَوْنَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ) [1]. إن شئت كان على الإشراك، وإن شئت كان على: أو هم يسلمون) [2].

يقول الزمخشرى في"أو"الناصبة قرئ قوله تعالى: (تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ) بالنصب على إضمار"أنْ"والرفع على الإشراك بين"يسلمون"و"تقاتلونهم"أو على الإبتداء كأنه قيل أو هم يسلمون، و تقول:"هو قاتلى أو افتدى منه، وإن شئت ابتدأته على"أو أنا أفتدي منه") [3].

ويقول ابن عصفور: (اعلم أنّ"أو"لا تنصب من الكلام إلاّ في موضعين، أحدهما أن يكون قبلها اسم ملفوظ به و يكون بعدها فعل فلا يجوز عطف الفعل على الإسم فتنصب الفعل بعدها بإضمار"أنْ نحو لألزمنّك أو تقضيني حقى"، يريد كى تقضيني حقى، ومثالها بمعنى"إلى أنْ"في قول الشاعر:

([1]) سورة الفتح: 16.

([2]) الكتاب، سيبويه،، 3/46–47.

([3]) المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري، ص317.

فقلت له لا تبك عينك *** إنما نحاول ملكاً أو نموت فنعذرا. [1]

يريد إلى أنْ نموت فنعذرا، و لا يتصور أن تكون هنا بمعنى"كى"لأنه لا يطلب الملك كى يموت). [2]

وقال جمال الدين الطائى: (و أما"أو"فهو حرف عطف معناها الشك والإبهام، ويليها المضارع على وجهين: أحدهما: أنْ يكون مساويا للفعل الذى قبلها في الشك فيتبعه في الإعراب كقولهم: هو يقيم أو يذهب، يؤكد أنْ تقوم أو تذهب، ليقمْ أو يذهب.

والثانى: أنْ يكون مخالفاً فيكون هو على الشك، و الفعل الذى قبل"أو"على اليقين فلا يتبعه في الإعراب، لأنه لم يشاركه فى حكمه بل ينصب بأنْ اللازمة الإضمار، إلا أنْ تقدر بناء الفعل على مبتدأ محذوف فيرفع، وعلامته مخالفة ما بعد"أو"ما قبلها و قوعها موضع"إلى أنْ"كقولك:"لأسيرنّ أو تقرب الشمس"، ونحو قول الشاعر:

لأستسهلنّ الصعب أو أدرك المنى *** فما انقادت الآمال إلاّ لصابر [3]، [4]

([1]) البيت لامرئ القيس في ديوانه ص66،والأزهرية ص122،وخزانة الأدب،112/4.

([2]) شرح جمل الزجاجي، ابن عصور، 261/2–262.

(3) البيت بلا نسب له في أوضح المسالك 172/4، والدرر 177/4، وشرح الأشموني 855/3.

([4]) شرح التسهيل، جمال الدين الطائي، 276/3.

مطلب ثانٍ

أولاً : الحروف الجازمة

قال تعالى: (فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا) [1]بالتاء يقول المبرّد: (الحروف التى تجزم المضارع هى:"لم"، ولمّا ولا النهى، و"اللام"في الأمر، وحروف المجازاة وما إتصل بها على معناها. وذلك قولك:"لم يقمْ عبدالله"، ولا تذهب يازيد"، لما يقمْ زيد"،"وليقم زيد".

والدعاء يجرى مجرى الأمر والنهى. وإنما سُمى هذا أمراً ونهياً، وقيل للآخر طلب للمعنى، فأمّا اللفظ فواحد. وذلك قولك في الطلب:"اللهم أغفر لي"ولا يقطعْ الله يد زيدٍ"،"وليغفرْ لخالد"، فإنما تقول:"سألت الله"ولا تقل:"أمرت الله"وكذلك لو قلت للخليفة: أنظرْ في أمرى، أنصفنى"لقلت"سألته"،ولم تقل أمرتهُ). [2]

ويوافق سيبويه المبرد بقوله: (ما يعمل في الأفعال فيجزمها، وذلك لم، لما، واللام التي في الأمر، وذلك قولك: ليفعل، ولا في النهى وذلك قولك: لا تفعلْ فإنما هي بمنزلة"لمْ"واعلم أن اللام التي في الأمر قد يجوز حذفها في الشعر وتعمل مضمرة كأنهم شبهوها"بأنْ"فإذ أعملوها مضمرة، قال الشاعر:

محمد تفد نفسك كل نفس *** إذا ما خفت من أمر تبالا[3]

الشاهد فيه (تفد) حيث جزم الفعل"تفد"باللام مضمرة جوازاً و التقدير"لتفد). [4]

([1]) سورة يونس :58.

([2]) المقتضب، المبرد، 345/2.

([3]) نسب البيت الى أبي طالب وحسان والأعشى ولم يوجد في ديوان أحد منهم، في الكتاب، 8/3.

([4]) الكتاب، سيبويه، 8/3 .

وفي رأي ابن مؤمن: (جوازم المضارع قسمان: قسم جازم فعلاً واحداً و هو لم وهى لنفى الماضى المنقطع، و لما لنفى الماضى المتصل بزمان الحال، تقول: عصى آدم ربه، لم يندم ثم ندم بعد و عصى إبليس ربه و لما يندم و قد يحذف الفعل بعد لما إذا فهم المعنى، نحو قولك:"قاربتُ المدينة و لما"، ولام الأمر نحو: ليضربْ زيداً"ولا الدعاء ليغفر اللهم لزيد"، إلأ أن اللام تلزم في الأمر للغائب والمتكلم نحو: ليقمْ زيد"ولا يجوز إضمار اللام وابقاء عملها إلا في الضرورة. [1]

ويقول ابن هشام:"لم"وهو حرف ينفى المضارع و يقلب زمنه إلى الماضى كقولك: لمْ يقم، و لم يقعدْ".

وأما"لما"أختها كقوله تعالى"(لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ)، وتشارك"لم"في أربعة أمور، وهى: الحرفية، الاختصاص بالمضارع و جزمه، و قلب زمنه إلى الماضى.

وتفارقها في أربعة أمور هى الأول أن المنفى بها مستمر لانتفاء إلى زمن الحال بخلاف المنفى بلم فإنه قد يكون مستمراً مثل:"لَمْ يَلِدْ"[2].وقد يكون منقطعاً مثل قوله تعالى: (هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا) [3]لأن المعنى أنّه كان بعد ذلك شيئاً مذكورا ومن ثم امتنع أن تقول:"لما يقم ثم قام"لما فيه التناقض، وجاز لم يقم ثم قام.

([1]) المقرب ومعه مثل المقرب، تأليف ابن الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن عصفور المتوفي 669هـ،تحقيق عادل أحمد عبد الموجود ،ص/347،منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية.

([2]) سورة الإخلاص :3.

([3]) سورة الإنسان : 1.

والثانى يتوقع ثبوت بعدها نحو قوله تعالى:"لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ".[1] أي: إلى الآن لم يذوقوه وسوف يذوقونه،"ولم لا تقتضي ذلك، فذكر هذا المعنى الزمخشري، والاستعمال والذوق يشهدان به [2].

والثالث: أن الفعل يحذف بعدها، يقال: هل دخلت البلد؟ فتقول: قاربتها ولما، تريد ولما أدخلها، ولا يجوز قاربتها ولم.

والرابع: إنها لا تقترن بحرف شرط بخلاف (لم)، تقول: إن لم تقم قمت، ولا يجوز إن لما تقم قمت.

ويقول هادى نهر في كتابه نحو الخليل: (وقد جاء للخليل حديث في العين في"لم"ولما"من حيث تركيبهما ومعناهما ولم يعز سيبويه للخليل قولاً في هاتين الأداتين ولكنه في حديثه في"لم"لا يوافق أستاذه في ما ذهب اليه من كون لم مركبه لا بسيطه وقد ذكر الخليل أن المضارع قد يجزم بعامل معنوى وذلك إذا وقع جواباً للطلب سواء أكان"أمراً"أم نهياً أم استفهاماً أم تمنياً أم عرضاً"

وذهب الخليل إلى أنّ الجازم للمضارع هو الأداة و فعل الشرط كلامها، وقال سيبويه في باب الجزاء، زعم الخليل أنك إذا قلت"إن تأتنى فأتك"انجزم ب"إنْ"كما ينجزم إذا كان جواباً لأمر معين، قلت"أأتنى أتك"، أما غيره من البصريين فمنهم من

([1]) سورة ص: 8.

([2]) شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام، ص 88-89

ذهب إلى أن فعل الشرط هو العامل في جزم المضارع، أمّا الكوفيون إلى أنّه مجزوم على الجواب، أي: إذا وقع جواب). [1]

هذا الكلام يخص الجوازم التى تجزم فعلا واحدا وهى أربعة كما تقدم، و لا خلاف في عمل هذه الجوازم.

ثانياً: المجازاة وحروفها:

قال تعالى: **(إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ)** [2] و"**وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ**"[3] و"**وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ**"[4]

يقول المبرد: (و هى تدخل للشرط. و معنى الشرط: وقوع الشيئ لوقوع غيره.

فمن عواملها من الظروف: أينَ"ومتى"و أنيَّ، و حيثما، و من الأسماء:"مَنْ""ما"، و"أيٌّ"و"مهما"، ومن الحروف التى جاءت لمعنى: إنْ و"إذما"

وكل باب فأصله شئ و احد، ثم تدخل عليه دواخل؛ لإجتماعها في المعنى. وسنذكر"إن"كيف صارت أحق بالجزاء؟ كما أن"الألف"أحق بالإستفهام،"و إلأ"أحق بالاستثناء،"و الواو"أحق بالعطف). [5]

([1]) نحو الخليل، هادي نهر، ،ص265.

([2]) سورة الأنفال :38.

([3]) سورة محمد:38.

([4]) سورة الحجرات :14.

([5]) المقتضب، المبرد، 346/2.

ويرى الزمخشرى في قوله: (يجزم"بإنْ"مضمرة إذا وقع الفعل جواباً لأمر أو نهى أو استفهام أو تمنى أو عرض، نحو:"أكرمنى أكرمْك"و لا تفعلْ يكنْ خيراً لك، ولا تأتيني أحدثْك، وأين بيتك أزرك، وألا ماءً أشربْه، و ليته عندنا يحدثْنا و جواز إضمارها لدلالة هذه الأشياء عليها) [1]

وقال أبو الحسن بن عصفور: (هذه الأدوات لابد أنْ تدخل على جملتين فعليتين، فلا يخلو الفعلان أنْ يكونا ما ضيين أو مستقبلين فإنك تجزمهما جميعاً إلا أن يدخل على الجواب"فاء"فإنك ترفعه، ولا يجوز الرفع إذا لم تدخل إلأ ضرورة نحو قول الشاعر:

يا أقرعُ بن حابس يا أقـــــرع *** إنك إنْ يصرع أخوك تصرعُ[2]

أراد"فتصرع"فحذف الفاء ضرورة). [3]

ويقول جمال الدين في شرح شذور الذهب: (ما يجزم فعلين: وهو الإحدى عشرة الباقية وقد قسمتها إلى ستة أقسام: أحدهما ما وضع للدلالة على مجرد تعليق الجواب على الشرط، و هو"إنْ"و"إذما قال تعالى:(**وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ**) [4]، وتقول إذما تقم أقم، وهما حرفان، أما"إن"فبالإجماع، وأما"إذ ما"فعند سيبويه، والجمهور. و ذهب المبرد وابن السراج و الفارس إلى إنها اسم). [5]

([1]) المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري، ص/342.

([2]) البيت لجرير بن عبدالله في شرح أبيات سيبويه ن121/2.

([3]) شرح جمل الزجاجي، ابن عصفور، 257/2.

([4]) سورة الأنفال: 19.

([5]) ،شرح شذور الذهب، جمال الدين الأنصاري، ص/351.

وخلاصة القول أن أدوات جزم المضارع فيها ما هو يجزم فعلاً واحداً وهى الحروف الاربعة"لم، لما، لا الناهية، واللام في الأمر. ومنها ما يجزم فعلين ويسمى الأول فعل الشرط و الثانى جواب الشرط، و منها ما هى أسماء، ومنها ما هى حروف كما بيناها سابقاً.

المبحث الثاني: الشواهد القرآنية في أسماء الافعال

ما يجري مجرى الفعل وليس بفعل:

أولاً: هلم

تعالى:﴿وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ﴾ [1]، قال المبرد: (ولكنها أسماء وضعت للفعل تدل عليه، فأجريت مجراه ما كانت في مواضعها ؛ ولا يجوز فيها التقديم والتأخير ؛ لأنها لا تُصرف الفعل، فألزمت موضعاً واحداً وذلك قولك"صَهْ"و"مَهْ"فهذا إنَّما معناه"أسكت"و"أكفف"فليس بمتعد، وكذلك"وراءك"و"إليك"إذا حذرته شيئاً مقبلاً عليه، وأمرته أن يتأخر، فما كان من هذا القبيل فهو غير متعدّ.

ومنها ما يتعدى وهو قولك"هلمّ زيداً"إذا أردت: هات زيداً، فهذه اللغة الحجازية: يقع"هلُمَّ"فيها موقع ما ذكرنا من الحروف، فيكون للواحد وللاثنين والجمع على لفظ واحد، كأخواتها منه المتقدمات.

فأمّا بنو تميم فيجعلونها فعلاً صحيحاً، ويجعلون الهاء زائدة، فيقولون:"هلم"يارجل وللإثنين"هلمّا"وللجماعة"هلُموا"وللنساء"هلمُمْنَ"؛ لأن المعنى"المُمْنَ"والهاء زائدة).[2]

قال السيوطي:"هلُم"الحجازية نقل بعضهم الإجماع على تركيبها، وفي كيفيته خلاف، وقال البصريون: مركبة من"ها"التنبيه ومن"لم"التي هي فعل أمر من قولهم: لمّ الله شعثه، أي جمعه، قال ابن مالك في شرح الكافية:

([1]) سورة الأحزاب:18.

([2]) المقتضب، المبرد ،163/2.

وقول البصريين أقرب إلي الصواب، ويدلّ على صحته أنّهم نطقوا به فقالوا:"هالُمّ").

ويرى السيوطي أنّ: (أسماء الأفعال هي أسماء قامت مقامها أي: مقام الأفعال في العمل غير متصرفة ولا تصرف الأفعال، إذْ لا يختلف أبنيتها لإختلاف الزمان، ولا تصرف الأسماء إذ لا يسند إليها فتكون مبتدأة أو فاعلة ولا يخبر عنها فتكون مفعولاً بها أو مجرورة.

وبهذا القيد خرجت الصفات والمصادر فإنها تتصرف وإن قامت مقام لأفعال في العمل إلا أنها تتصرف تصرف الأسماء، فتقع مبتدأة أو فاعلاً ومفعولاً به).[1]

وللحديث عن أسماء الأفعال قال أبو الحسن نور الدين: (ذهب كثير من النحويين منهم الأخفش إلى أنّ أسماء الأفعال لا موضع لها من الإعراب وهو مذهب المصنف ونسبه بعضهم إلى الجمهور، وذهب المازني ومَنْ وافقه إلى أنها في موضع نصب بمضمر، ونقل عن سيبويه وعن الفارسي القولان، وذهب بعض النحاة إلى أنّها في موضع رفع بالإبتداء وأغناها موقعها عن الخبر كما أغنى في نحو قوله(قائم الزيدان)[2]

(1) همع الهوامع، السيوطي، 18/3–22.

(2) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، أبو الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى، المتوفى سنة 900هـ، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه حمد حمد، إشراف د. أميل بديع، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، 91/3–92.

وذكر ابن يعيش في شرح المفصل: (قد تقدم أنّ"هلُم"اسم من أسماء الأفعال ومسماه (إيتِ وتعال)، وهو مبني على وقوعه موقع الفعل المبني وأصله أنْ يكون ساكناً على أصل البناء وإنّما حرك آخره لالتقاء الساكنين هما الميمان في آخره وفتح تخفيفاً لثقل التضعيف وهو مركب.

وقال الخليل: أصله"هالُمَّ"ف"ها"للتنبيه و"لُمَّ"من قولهم:"لمّ الله شعثه أي جمعه كأنه أراد لم نفسك إلينا أي: أقرب، وإنما حذفت ألف (ها) تخفيفاً لكثرة الإستعمال لأنّ اللام بعدها وإنْ كانت متحركة في حكم الساكن إلا ترى أنّ الأصل أقوى اللغتين وهي الحجازية أنّك تقول:"ها الْمَمْ"؟ فلما كانت اللام في حكم الساكن حذفت لها الف"ها"كما حذفت لإلتقاء الساكنين وجعلا اسماً واحداً.

وقال الفراء : أصله"هل لمّ"أي: أقصِد فخففت الهمزة، بأن ألغيت حركتها على اللام، وحذفت فصارت"هلُم").[1]

ومذهب الصبان:"هلُم"عند بني تميم فعل لا اسم فعل، ويدل على ذلك إنّهم يؤكدونها بالنون نحو: هلمن، قال سيبويه: وقد تدخل الخفيفة والثقيلة ويعني أنْها عندهم بمنزلة رد ورداً وردي وردوا وأرددن، وقد استعمل لها مضارعاً مَنْ قيل له"هلُم"فقال لا هلُمَّ، أمّا أهل الحجاز فيقولون: هلمّ في الأحوال كلّها كغيرها من أسماء الأفعال، نحو قوله:

(1) شرح المفصل في صنعة الإعراب، ابن يعيش، 3/29-30

(قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ) [1] وهي عند الحجازيين بمعنى أحضر، وتأتي عندهم بمعنى أقبل.[2]

ثانياً: عليكم:

قال تعالى: (كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ) [3]، قال المبرد: (فلم ينتصب)"كتاب"بقوله"عليكم"ولكن لمّا قال: (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ)[4] أعلم أنّ هذا مكتوب عليهم فنصب"كتاب الله"للمصدر؛ لأنّ هذا يَدل من اللفظ بالفعل ؛ إذا كان الأوّل فى معنى كتب الله عليكم.

ونظيرهذا قوله تعالى: (وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله) لأنه قد أعلمك بقوله (وهي تمر مر السحاب) أنّ ثم فعلا، فنصب ما بعده ؛ لأنّه قد جرى مجرى: (صُنْعَ اللَّهِ)[5]

---

(1) سورة الأنعام :150.

(2) حاشية الصبان، 305/3

(3) سورة النساء :24.

(4) سورة النساء: 23.

(5) سورة النمل :88.

وكذلك قول الشاعر:

ما إن يمس الأرض إلا منكب *** منه وحرف الساق طيّ المحمل [1]

لأنه ذكر ما يدل على أنه"طيان"من"الطى، فكان بدلاً من قوله"طوى".[2]

وللسيوطي رأي في"عليكم"لا يتقدم معمولها عليها فلا يجوز أن يقال:

(زيداً عليك، ولا زيداً رويدا، لأنّها فرع في العمل عن فعل فضعفت، ولا تضمر أي: لا تعمل مضمرة بأن تحذف ويبقى معمولها، وجوز الكسائي أنْ يتصرف فيها بتقدم معمولها عليها إجراءٌ لها مجرى أصولها، وجعل منه قوله تعالى:(كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ)[3] وزعم الكوفيون على إنها أفعال لدلالتها على الحدث والزمان.[4]

وقال رضي الدين في شرح الكافية: أسماء الأفعال حكمها في التعدي واللزوم حكم الأفعال التي هي بمعناها، إلاّ أن الباء تزاد في مفعولها كثيراً نحو: عليك به لضعفها في العمل، ولا تتقدم منصوباتها عليها عند البصريين نظراً إلي الأصل لأنّ الأغلب فيها إمّا مصادر ومعلوم امتناع تقدم معمولها عليها، وإمّا صوت جامد في نفسه منتقل إلى المصدرية ثم منها إلى اسم الفعل).[5]

---

(1) البيت لأبي كبير الهذلي، في خزانة الأدب، 194/8، وشرح ابيات سبويه 324/1.

(2) المقتضب، المبرد، 165/3–166.

(3) سورة النساء : 24.

(4) همع الهوامع، السيوطي ،، 82/3–83.

(5) شرح الكافية، رضي الدين، 169/3–170.

ويقول إبراهيم بركات في قوله تعالى: (كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ)[1] نصب"كتاب"فإنّه يؤول على ثلاثة أوجه:

أن يكون منصوباً بإضمار فعل تقديره الزموا، ويكون شبه الجملة (عليكم متعلقة بالمصدر"كتاب"أو في محل نصب حال من كتاب.

أنْ يكون منصوباً على المصدرية حيث يتأول بمصدر حُذف عامله التقدير كتب كتابَ الله) ثم أضيف المصدر إلى فاعله وشبه الجملة تكون متعلقة بالمصدر أو بالفعل المحذوف.

ويذهب الكوفيون وعلى رأسهم الكسائي إلى أنّه إغراء يكون"كتاب"منصوباً على الإغراء بشبه الجمله، ويستدلون بذلك على جواز تقديم معمول اسم الفعل عليه ومثله قول الشاعر من الرجز:

يا أيّها المائحُ دلوي دونكا *** إنّي رأيت الناس يحمدونكا[2]

أي خذ دلوي فتكون"دلوي"مفعولاً به لفعل محذوف يقدر من معنى اسم الفعل"دونك"ويجوز أن تمثل"دلوي دونك"جملة اسمية من مبتدأ وخبره شبه جملة) [3].

---

(1) سورة النساء : 24.

(2) البيت من الرجز، لجارية من بني مازن في الدرر 30/5، وشرح التصحيح 200/2، والمقاصد النحوية 311/4.

(3) النحو العربي، إبراهيم بركات، 374/3–375.

ثالثاً:"أُف"

قال تعالى: (فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا) [1]

يقول المبرد: (فأما قوله:"أُفةٌ"و"تُفّةً"فإنها تقديره من المصادر:"نَتْناً"و"دَفْراً"، فإنْ أفردت"أفّ"بغير هاءٍ فهو مبني ؛ لأنه في موضع المصدر وليس بمصدر وأنّما قوِى حيث عطفت عليه ؛ لأنّك أجريته"مجرى الأسماء المتمكنة في العطف.

فإذا أفردته بُني على الفتح والكسر والضم، وتنوّنه إنْ جعلته نكرة). [2]

ويقول الزمخشري:(أف) يُفتح ويُضم ويُكسر وينون في أحواله وتلحق به التاء منوناً في الأحوال (فيقال: أُفّةٌ). [3]

ويقول رضى الدين: (أمّا:"أخ"،"كخ"،"أُف"،"أوّه"،"بخ"إذا لم تستعمل إستعمال المصادر، وهو أنْ تنصب، نحو:"أفّا"أو تبين الحرف ك"أفَّ لك"، فالأولى أن يقال ببقائها على ما كانت عليه، وأنّها لم تصر مصادر ولا أسماء أفعال لعدم الدليل عليه). [4]

([1]) سورة الإسراء : 23.

([2]) المقتضب، المبرد، 182/3

([3]) المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري، ص 190.

(4) رضي الدين محمد بن الحسن، شرح كافية ابن الحاجب، 166/3.

رابعاً: هيهات:

قال تعالى: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ [1]

يقول المبرد: (فأمّا (هيهات) في تأويلها البعد وهى ظرف غير متمكن ؛ لإبهامها لأنها بمنزلة الأصوات. فمنهم من يجعلها واحدا كقولك:"علقاة"فتقول:"هيهات هيهات لما توعدون"فمن قال ذلك فالوقف عنده (هيهاة) ترك التنوين للبناء، ومنهم من يجعلها جمعاً كـــ (بيضات) فتقول: (هيهات هيهات لما توعدون)، وإذا وقف على هذا القول وقف ب"التاء"والكسرة إذا أردت الجمع للبناء كالفتحة إذا أردت الواحد. [2]

ويقول سيبويه: (سألت الخليل عن"هيهات"، اسم رجل و"هيهاة"؟؛ فقال: أما من قال"هيهاة"فهي عنده بمنزلة"علقاة"، والدليل على ذلك أنهم يقولون: في السكون (هيهاة) ومن قال (هيهات) فهي عنده ك"بيضات"،ونظير الفتحة في الهاء الكسرة في التاء، فإذا لم يكن هيهات ولا هيهاة علماً لشيء، فهما على حالهما لا يتغيران عن الفتح والكسر، لأنها بمنزلة ما ذكرنا مما لم يتمكن ،ويقول: نظير (هيهاتَ) هيهاة) بفتح التاء في اختلاف اللغتين، وقول العرب: استأصل الله أعراقهَم، استأصل الله أعراقِهم.

وبعضهم يجعله بمنزلة (علقاةٍ) وبعضهم يجعله بمنزلة (غُرُسٍ) وكلا سمعنا من العرب. [1]

([1]) سورة المؤمنون : 36.

([2]) المقتضب، المبرد، 148/3.

(1) الكتاب، سيبويه ،، 325/3.

وذكر الزمخشري في هيهات عدة لغات: (هيهات) بفتح التاء لغة أهل المجاز وبكسرها لغة أسد وتميم، ومن العرب من يضمها، وقرئ بهن جميعاَ وقد تنون على اللغات الثلاث وبذلك في قول الشاعر:

تذكرت أياماً مضين من الصبا *** فهيهاتَ هيهاتِ إليك رجوعا. [2]، [3]

ويقول ابن يعيش في هيهات: (قد ذكرنا إنه مبنى لوقوعه موقع الفعل المبنى أو بالحمل على(صه) و(مه) ونحوهما مما يؤمر به، وحقه السكون على أصل البناء والحركة فيه لإلتقاء الساكنين. الألف والتاء فمنهم من فتح التاء اتباعاً لما قبلها من الفتح إذ كانت الألف غير حصينة لضرب من ضروب الخفة، كما فتحوها في (الآن)، و(شتان) وهي لغة أهل الحجاز.

ومنهم من كسر التاء فقال: (هيهاتِ) وهي لغة تميم وأسد، ويحتمل أمرين أحدهما أن يكون اسماً واحداً كحاله في لغة من فتح، وإنما كسر على اصل القتاء الساكنين لخفة الألف قبلها، كما كسروا نون التثنية بعد الألف في قولك: الزيدان، والعمران. ويحتمل أن يكون جمع (هيهات) المفتوحة الجمعَ المصحح، والتاء فيه جمع التأنيث، فالكسرة فيها كالفتحة في الواحد ويكون الوقف بالتاء على حد الوقف على التاء في (مسلمات)، واللام التي هي الألف في (هيهات) محذوفة لالتقائها مع ألف الجمع.[1]

---

(2)البيت للأحوص في ديوانه ،ص150.

(3) المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري، ص265.

(1) شرح المفصل، ابن يعيش ،72/3.

ووافق ابن هشام المبرد بقولة: (إن هيهات) نائبة عن بعد ولا يصح أن يدخل عليها عامل). [1]

ويقول خالد عبد الله: (على أن هيهات مبنية على طريقة النشر والتراكيب ف(يهات) لا يصح أن يدخل عليها شيء من العوامل اللفظية والمعنوية، وعلى القول الصحيح لا محل لها من الإعراب [2]

وجملة أقوال العلماء أنّ أسماء الأفعال قال: بعضهم وُضعت للفعل تدل عليه ويجوز التقديم والتأخير في مواضعها، ولا تعمل مضمرة بأن تحذف ويبقى معمولها، ولا تتقدم معمولاتها عليها عند البصريين.

المبحث الأول: معاني حروف العطف

أول حروف العطف: (الواو)

(1) اوضح المساك للامام محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الانصارى المصرى المتوفى سنه 761هـ، 31/1 دار النشر المكتبة العصرية، حيرا – بيروت.

(2) التصريح على التوضيح، خالد عبدالله الازهرى المتوفى سنه 905هـ، 2014/1م، ط2006/2–1427هـ، تحقيق محمد باسل عيون السود، مشورات محمد على، دار الكتب العلمية .

قال تعالى:) *وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ*) [1]

يقول المبرد: (فمنها (الواو) ومعناها: إشراكُ الثاني فيما دخل فيه الأول ؛ وليس فيها دليل على أيّهما كان أولاً؛ نحو قولك: (جاءني زيد وعمرو)، و(مررتُ بالكوفةِ والبصرةِ) فجائز أن تكون (البصرة أولاً) [2]

يقول جمال الدين عبد الله الفاكهي: (من معاني حروف العطف (الواو) والعطف يكون بالواو لمطلق:

أ- الجمع بين المتعاطفين في الحكم نحو قوله تعالى:

(*فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ*)[3]، فهنا لا تفيد ترتيبا ولا معية ؛ فيعطف شيء على شيء ؛ إنما تفيد المصاحبة في الحكم.

ب- العطف على سابقه: نحو قوله تعالى: (*وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ*)[4].

ج- العطف على لاحقه: نحو قوله تعالى: (**كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ**)[5] فلو قيل: (جاء زيد و عمرُ) احتمل المعاني الثلاثة المذكورة وهي مختلفة في الكثرة والقلة فمجيئها للمعية أكثر والترتيب كثيرٌ ولعكسه قليل). [6]

---

(1) سورة ال عمران : 43.

(2) المقتضب، المبرد ،، (57/3).

(3) سورة العنكبوت : 15.

(4) سورة الحديد : 26 .

(5) سورة الشورى : 3.

(6) مجيب الندا في شرح قطر الندى، جمال الدين عبد الله بن أحمد الفاكهي، المتوفي سنة 972، تحقيق مؤمن عمر محمد، ص 523، الدار العثمانية للنشر.

وقال بهاء الدين بن عقيل: (عطف النسق هو: التابع، المتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف التي سنذكرها، كـــ (اخصص بود وثناء من صدق).

ثم بدأ تفصيل حروف العطف مبتدءاً بالواو، فالواو: (لمطلق الجمع عند البصريين؛ فإذا قلت: (جاء زيد وعمرو)، دل ذلك على اجماعهما بنسبة المجيئي إليهما، واحتمل كونه (عمر جاء بعد زيد) أو جاء قبله أو جاء مصاحباً له، وإنما يتبين ذلك بالقرينة، نحو: (جاء زيدٌ وعمرو بعده)، (وجاء زيدٌ وعمر قبله)، (جاء زيدٌ وعمر معه)، فيعطف بها اللاحق والسابق والصاحب، ومذهب الكوفيين أنها للترتيب، ورد بقوله تعالى: (*إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتَنَا الدُّنْيَا نَمُوت وَنَحْيَا*).[1]

واختصت الواو من بين حروف العطف بأنها يعطف بها حيث لا يكتفي بالمعطوف عليه نحو: (اختصم زيد وعمرو) ولو قلت: (اختصم زيد) لم يجز، ومثله: (اصطف هذا وابني، و (نشارك زيد وعمرو)، ولا يجوز أن يعطف في هذه المواضع بالفاء ولا بغيرها من حروف العطف ؛ فلا تقول: (اختصم زيد فعمرو).[2]

ويقول د. عبد العليم إبراهيم: (لا يتوالى حرفا عطف، فلا يقال جاء محمد وثم محمود، بل يكتفى بأحد الحرفين (الواو أو ثم) ومن الخطأ الشائع أن تجتمع (الواو وبل بين المتعاطفين مثل: الأزهر أقدم جامعة في مصرالإسلامية بل والعالم

(1) سورة الحج : 226.

(2) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، تأليف : محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة دار التراث – القاهرة – ص ب : 1185، (ط /1420/1هـــ–1999م).، ص 446 – 447 ،

الإسلامي، والصواب حذف أحد الحرفين.) وفي مثل: (ما حضر محمد ولكن علي) تكون (الواو) هي العاطفة، ولا لمجرد النفي).[1]

ويقول د. صالح فاضل: (في الواو، المتعاطفان يكونان على أقسام هي:

1- عطف شيء على مغايره وهو الأصل نحو: (رأيت محمداً وحامداً).

2- عطف شيء على مرادفه نحو: (هذا كذبٌ وافتراءٌ).

3- عطف العام على الخاص كقوله تعالى: (وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ)[2] فالقرآن الكريم عام عطف على خاص وهو السبع المثاني.

4- عطف خاص على عام نحو قوله تعالى: (مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ) [3]، فجبريل وميكال خاص عطف على عام وهو ملائكته.

5- عطف شيء على نفسه لزيادة فائدة نحو قوله تعالى: (*قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ* آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ) [4] فإله أبائه هو إلهه.

6- عطف الصفات بعضها على بعض والموصوف واحد نحو: مررت برجل فقيه وبشاعر وكاتب، كقوله تعالى: (*سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى*) [5] إلى قوله: (*وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى*) [6].

---

(1) النحو الوظيفي، د. عبد العليم إبراهيم، عميد مفتش اللغة العربية بوازرة التربية سابقاً، ص 306، ط/9 دار المنار .

(2) سورة الحجر : 87.

(3) سورة البقرة : 98 .

(4) سورة البقرة :133.

(5) سورة الأعلى : 1.

(6) سورة الأعلى : 3.

7- عطف اسم على فعل وبالعكس: الأصل أن يعطف الاسم على الاسم نحو: هو لبيب وحذر والفعل على الفعل نحو: يعين ثم يندم[1]

وتقول د. عزيزة فوال: (الواو العاطفة هي: أحد الحروف العاطفة التي لا تؤثر فيما بعدها رفعا ولا نصباً ولا جراً، وتفيد مطلق الجمع في المعنى بين المعطوف والمعطوف عليه إذا كان مفرداً، والمقصود بالمفرد ما ليس جملة) [2]

ويقول د. علي محمود النابي: (تختص (الواو) دون أخواتها بأحكام قسمها بعضهم إلى بضع وأربعين حكماً) و سنذكر بعضاً منهم: -تختص (الواو) من بين حروف العطف بأنها تعطف اسما على اسم، وذلك إذا كان الحكم لا يقوم إلا على متعدد كالاختصام والمخاذلة والتشارك والتفاعل مثل اختصم خالد وعلي، لأن الاختصام لا يقوم إلا باثنين فصاعداً. جواز عطفها عاملاً قد حذف وبقي معموله نحو قوله تعالى: (وَقُلْنَا يَا آدَمُ *اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ*)[3]، أي يسكن زوجك الجنة أو كان منصوباً نحو: قوله تعالى: (*وَالَّذِينَ تَبَوَّءُو الدَّارَ وَالْإِيمَانَ*)[4]، أو مجروراً نحو: ما كل سوداء ثمرة ولا بيضاء شمعة، أي ولا كل بيضاء شمعة.

([1]) معاني النحو، صالح فاضل، ص222-223.

([2]) المعجم المفصل في النحو العربي، عزيزة فوال، ص 1174 دار الكتب العلمية .

(3) سورة البقرة : 35.

(4) سورة الحشر : 9.

1- يجوز حذف المعطوف عليه والاستغناء بالعاطف كقول أعرابي: (وبك أهلا وسهلا لمن قال: مرحبا، أما أهلا وسهلا فمعطوفان على مرحب المحذوفة، فالمعطوف عليه محذوف أما سيبويه فيجعل مرحبا وأهلا منصوبين على المصدر، فالواو تنوب عن العامل وهي عطف الجمع).[1]

وجملة أراء العلماء أن (الواو) لمطلق الجمع، الإشراك، اختصت من بين حروف العطف حيث لا يكتفي بالمعطوف، في نحو: اختصم و تشارك واصطف، فهذه المواضع لا يجوز العطف بالفاء ولا غيرها من حروف العطف.

ثانياً: (أو):

قال تعالى: (*وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا*) [2]

قال المبرد: ("أو"هي لأحد الأمرين عند شك المتكلم، أو قصد أحدهما. وذلك قولك: (أتيت زيداً أو عمراً)، و (جاءني رجل أو امرأة).

وهذا إذا شك، فأما إذا قصد قوله:(لا تأكل السمك أو تشرب اللبن: أي لا تجمع بينهما، ولكن اختر أيهما شئت). وقد يكون لها موضع آخر معناه الإباحة.

وذلك قولك: (جالس الحسن أو ابن سيرين)، (وائت المسجد أو السوق: أي قد أذنت لك في مجالسة هذا الضرب من الناس وفي إتيان هذا الضرب من المواضع.

---

(1) الكامل في النحو والصرف، الكتاب الأول، علي محمود النابي، ص488.

(2)سورة الإنسان: 24.

فإن نهيت عن هذا قلت: (لا تجالس زيداً أو عمراً) و على هذا قوله الله عز وجل: (*وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا*) [1]، [2]

ويقول جمال الدين عبد الله: ("أو"لأحد الشيئين أ- نحو قوله تعالى: (لبثنا يوما أو بعض يوم) [3]، أما التخيير بين المتعاطفين نحو: تزوج هذه أو أختها.

ب- الإباحة نحو: تعلم فقها أو نحواً، والفرق بين التخيير والإباحة في التخيير المنع وفي الإباحة جواز الجمع، وليس المراد بالإباحة الإباحة الشرعية، لأن الكلام في معنى أو بحسب اللغة قبل ظهور الشرع بل المراد الإباحة بحسب العقل أو العرف في أي وقت كان، وتأتي"أو"بمعنى الشك من المتكلم نحو: جاء زيد أو عمرو، والشك من السامع أي إيقاعه في الشك و يعبر عنه الابهام نحو قوله تعالى: (قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ قُلِ اللّهُ وَإِنّا *أَوْ* إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى *أَوْ فِي* ضَلَالٍ مُبِينٍ)[4] وتأتي للتقسيم نحو: الاسم نكرة أو معرفة.

قال بعضهم تأتي بمعنى الإضراب نحو قوله تعالى: (*وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ* أَوْ *يَزِيدُونَ*) [5].

وقد تأتي بمعنى الواو كقول الشاعر:

---

(1) سورة الإنسان: 24.

(2) المقتضب، المبرد، 57/3

(3) سورة الكهف : 19

(4)سورة سبأ : 24 .

(5)سورة الصافات: 147 .

جاء الخلافة أو كانت له قدراً *** كما أتى ربه موسى على قدر، [1]، [2].

ويقول د. صالح: (في"أو"إذا أدخلت لا الناهية على التخيير أو الإباحة امتنع الجمع نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾ [3]أي لا تطع أحدهما.

ومن معاني"أو"الإضراب نحو قول الشاعر:

ماذا ترى في عيال قد برمت بهم *** لم أحـــص عدتهم إلا بعـــدّاد

كانوا ثمـــانين أو زادوا ثمانيـــة *** لولا رجاؤك قد قتلت أولادي[4]

أي بل زادوا ثمانية

و"أو"تأتي بمعنى بل نحو قول الشاعر:

بدت مثل قرن الشمس في رونق الضحى *** وصورتها أو أنت للعين أملح [5]

أي بل أنت أملح ومن معانيها التقسيم، نحو: الكلمة اسم أو فعل أو حرف، ونحو: الناس مسلم أو كافر، والمادة صلبة أو سائلة أو غازية.

وقد تأتي بمعنى الواو، نحو قول الشاعر:

قد زعمت ليلى بأني فاجر *** لنفسي تقاها أو عليها فجورها[6]، [7].

---

(1)البيت من البسيط لجرير في ديوانه ص 416.

(2) مجيب الندا، جمال الدين الفاكهي ص 525 .

(3)سورة الإنسان : 24.

(4) هذان البيتان لجرير بن عطية يقولهما لهشام بن الملك في شرح التسهيل، ص 533.

([5]) البيت: لذي الرُمة في النحو العربي، 235/5.

(6) البيت لا نسب له في معاني النحو.

(7) معاني النحو، فاضل صالح. ص 221.

وخلاصة القول أن"أو"لأحد الأمرين عند شك المتكلم وتأتي بمعنى الإباحة والتخيير وتأتي بمعنى بل، وإذا دخلت عليها"لا"الناهية امتنع كل ذلك، كما رأينا ذلك في قوله تعالى: في سورة الإنسان: ﴿*وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا*﴾ [1] فهنا وجب الامتناع عن طاعة الآثم والكفور معاً، أي ما قبل"أو"وما بعدها).

ثالثاً:"إما"في الخبر:

قال تعالى: ﴿*إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا*﴾ [2]

ونحو قوله تعالى: ﴿*فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً*﴾ [3]

يقول المبرد: (و"وإما"في الخبر بمنزلة"أو"وبينهما فصل. وذلك أنك إذا قلت جاءني زيدٌ أوعمرو، وقع الخبر في"زيد"يقينا حتى ذكرت"أو"، فصار فيه وفي"عمرو"شك ؛ وإما تبتدي بها شاكاً، وذلك قولك: (جاءني إما زيد وإما عمرو) أي أحدهما. وكذلك وقوعها للتخيير، تقول (أضرب إما عبد الله وإما خالداً) فالآمر لم يشك ولكنه خير المأمور. [4]

ويقول بن عقيل في شرح هذا البيت الذي ذكره ابن مالك في الألفية:

ومثل"أو"في القصد"إما"الثانية *** في نحو: إما أذى وإما النائية

(1)سورة الإنسان: 3

(2)سورة الإنسان: 3

(3)سورة محمد :4

(4)المقتضب، المبرد، 58/3.

يعني أن"إما"المسبوقة بمثلها تفيد ما تفيد"أو"من التخيير، نحو: (خذ من مالي إما درهماً وإما ديناراً) والإباحة نحو: (جالس إما الحسن وإما ابن سيرين)، والتقسيم نحو: (الكلمة إما اسم، وإما فعل، وإما حرف، والإبهام، والشك، نحو: (جاء إما زيد وإما عمرو).

وليست"إما"هذه عاطفة خلافا لبعضهم، وذلك لدخول الواو عليها، وحرف العطف لا يدخل على حرف العطف) [1]

وخلاصة أقوال العلماء في"إما"المسبوقة بمثلها تفيد ما تفيده"أو"من التخيير والإباحة، وهي ليست عاطفة بدليل دخول الواو عليها، وتأتي بمعنى"أو"العاطفة في كثير من المعانى، ومنها خمسة: هي الشك والإبهام والتخيير والإباحة ثم التفصيل الذي مثل قوله تعالى: ﴿إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾. [2]

المبحث الثاني: أدوات الاستثناء

تمهيد

تعريفه:

(1) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص 450 .

(2) سورة الانسان :3.

يقول ابن عصفور: (هو إخراج الثاني مما دخل فيه الأول بالأدوات التي وضعتها العرب لذلك، وهي"إلا"و"غير"و"سوى"و"حاشا"و"خلا"و"عدا"و"ما خلا"و"ما عدا"و"ليس"و"لا يكون"، وزاد بعضهم في هذه الأدوات"لا سيما"و"وبله".

أولاً:"إلا"

يقول الزمخشري: (اختلف اللغويون في الناصب للاسم المستثنى بـــ"إلا"وفي نصب"غير"وما معناها من الأسماء نحو سُوى، سِوى، سواء، فمنهم من ذهب إلى أن الإسم الواقع بعد"إلا"انتصب بما في إلا من معنى الفعل، وهذا المذهب خطأ؛ لأن الحرف لا يهمل إذا كان مختصاً باسم واحد إلا جرا)ً [1]

يقول المبرد: (الاستثناء على وجهين، أحدهما: أن يكون الكلام محمولاً على ما كان عليه قبل دخول الاستثناء.

وذلك قولك: (ما جاءني إلا زيد، وما ضربت إلا زيدا) و (ما مررت إلا بزيد)، فإنما يجري هذا على قولك: (جاءني زيد، و (رأيت زيداً) و (مررت بزيد)، وتكون الأسماء محمولة على أفعالها، وإنما احتاجت إلى النفي والاستثناء؛ لأنك إذا قلت: (جاءني زيد)، فقد يجوز أن يكون معه غيره. فإذا قلت: (ما جاءني إلا زيد)، نفيت المجيء كله إلا مجيئه، وكذلك جميع ما ذكرنا.

(1) المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري، ص 384–385.

والوجه الآخر: أن يكون الفعل أو غيره من العوامل مشغولا، ثم تأتي بالمستثنى بعد. فإذا كان كذلك، فالنصب واقع على كل مستثنى، وذلك قولك: (جاءني القوم إلا زيداً)، و(مررت بالقوم إلا زيداً).

وعلى هذا مجرى النفي. وإن كان الأجود فيه غيره؛ نحو: (ما جاءني أحد إلا زيد)، و(ما مررت بأحد إلا زيد)، وكذلك لأنك لما قلت (جاءني القوم)، وقع عند السامع أن (زيداً) فيهم، فلما قلت: (إلا زيداً)، كانت (إلا) بدلا من قولك: (أعني زيداً)، و(استثني فيمن جاءني زيداً) فكانت بدلاً من قولك: (أعني زيداً)، واستثني فيمن (جاءني زيداً) فكانت بدلاً من الفعل.

وهي حرف الاستثناء الأصلي وحروف الاستثناء غيرها ما أذكره لك:

أما ما كان من ذلك اسماً فـــ"غير و سوى و سواء"وما كان حرفا سوى"إلا و حاشا و خلا"وما كان فعلاً"حاشا وخلا"وإن وافقا لفظ الحروف، و"عدا و لا يكون"[1]

(1) المقتضب، المبرد، 4/595–596.

مسائل في المستثنى من المنفي:

قال تعالى: ﴿*ما فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ*﴾ [1]، قال المبرد في هذه الآية: (لأنك لو قدرته على حذف الضمير، وهو"الواو"في فعلوه، لكان: ما فعله إلا قليل منهم.

وقال في الإيجاب قوله تعالى: ﴿*فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ*﴾ [2] وقال تعالى: ﴿*فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ*﴾ [3] وأما قوله عز وجل: ﴿*وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ*﴾ [4] وامرأتك، فالوجهان جائزان جيدان.

فمن قال: (إلا امرأتك) فهو مستثنى من (يلتفت)، وكأنه قال: (ولا يلتفت إلا امرأتك).[5]

ويقول سيبويه: (ومن قال: ما أتاني القوم، إلا عمرو) و (ما فيها القوم إلا زيد) و ليس فيها القوم إلا أخوك) ومن قال: (ما أتاني القوم إلا أباك) لأنه بمنزلة قوله: (أتاني القوم إلا أباك) فإنه ينبغي له أن يقول: ﴿*ما فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ*﴾. [6]

وحدثني يونس: أن أبا عمرو كان يقول: الوجه (ما أتاني القوم إلا عبد الله) ولو كان هذا بمنزلة (أتاني القوم إلا عبد الله)، ولو كان هذا بمنزلة (أتاني القوم) لما جاز أن

---

(1) سورة النساء : 66.

(2) سورة البقرة : 249 .

(3) سورة الحجر: 30، 31.

(4) سورة هود:81 .

(5) االمقتضب، المبرد، 597/4، .

(6) سورة النساء : 66.

تقول: (ما أتاني أحد)، كما أنه لا يجوز (أتاني أحد) ولكن المستثنى في هذا الموضع مبدل من الاسم الأول، ولو كان من قبل الجماعة لما قلت، قال تعالى: ﴿*وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَآءُ إِلاَّ أَنفُسُهُمْ*﴾ [1]، ولكان ينبغي له أن يقول: (ما أتاني أحد) إلا قد قال: ذاك إلا زيد (لأنه ذكر واحداً). [2]

ما يختار فيه النصب لأن الآخر ليس من الأول:

قال تعالى: ﴿*وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِعْمَةٍ تُجْزَىٰ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى*﴾ [3] ومن ذلك قوله تعالى: ﴿*لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا* مَنْ رَحِمَ ۚ﴾ [4]. يقول المبرد: (فالعاصم فاعل)، (ومن رحم معصوم)، فهذا خاصة لا يكون فيه إلا النصب وذلك قولك: (ما جاءني أحد إلا حماراً)، (وما في القوم أحد إلا دابة)، فوجه هذا النصب ؛ لأن الثاني ليس من نوع الأول فيبدل منه فتنصبه بأصل الاستثناء على معنى"ولكن"واللفظ النصب. وأما الأول فقد يجوز فيه الرفع، وهو قول بني تميم وتفسير رفعه على وجهين:

---

(1) سورة النور : 24 .

(2) الكتاب، سيبويه 3\324.

(3) سورة الليل : 19.

(4) سورة هود :43.

أحدهما: أنك إذا قلت: (ما جاءني رجل إلا حمار) فكأنك قلت: (ما جاءني إلا حمار) وذكرت (رجلاً) وما أشبهه توكيدا. فكأنه في التقدير: (ما جاءني شيء رجل، ولا غيره إلا حمار).

والوجه الآخر: أن تجعل (الحمار) يقوم مقام (من جاءني) من الرجال على التمثيل، كما تقول: (عتابك السيف)، (وتحيتك الضرب)، كما قال من الوافر:

خيلٌ قد دلفتٍ لها بخيل *** تحية بينهم ضرب وجيع [1].

وقال الآخر من الخفيف:

ليس بيني وبين قيس عتاب *** غير طعن الكلى وضرب الرقاب [2]

وبنو تميم تقرأ هذه الآية (إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى) [3]، ويقرؤون (مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ) [4]، (يجعلون إتباع الظن علمهم)[5].

ويقول سيبويه: (ما تختار فيه النصب لأن الآخر ليس من نوع الأول. وهو لغة أهل الحجاز وذلك قولك: (ما فيها أحد إلا حماراً)، جاؤوا به على معنى: (ولكن حماراً)، وكرهوا أن يبدلوا الآخر من الأول فيصير كأنه من نوعه، فحمل على معنى (ولكن، وعمل فيه ما قبله كعمل (العشرين) في الدرهم).

---

(1) البيت لمعد يكرب في ديوانه ص149، خزانة الادب 252.

(2) البيت لعمير بن الأيهم في حماسة البحتري ص32.

(3) سورة الليل : 20 .

(4) سورة النساء : 157 .

(5) المقتضب، المبرد ،610/3.

وأما بنو تميم فيقولون: (لا أحد فيها إلا حمار) أرادوا ليس فيها إلا حمار ولكنه ذكر (أحداً)، توكيداً لأن يعلم أن ليس فيها آدمي ثم أبدل، فكأنه قال ليس فيها إلا حماراً، وإن شئت جعلته إنساناً، قال الشاعر أبو ذؤيب الهذلي:

إن تمس في قبر برهوة ثاوياً *** أنيسك أصداء القبور تصيح

فجعلهم إنسه[1]

ويقول الزمخشري: (المستثنى في إعرابه خمسة أضرب ؛ أحدهما: منصوب أبداً وهو على ثلاثة أوجه: (ما استثنى بـــ (إلا) من كلام موجب وذلك نحو: (جاءني القوم إلا زيداً) وبـــ (عدا وخلا) بعد كل كلام، وبعضهم يجيز (خلا)، وقيل: بهما، ولم يورد هذا القول سيبويه ولا المبرد، فأما ماعدا ما خلا فالنصب ليس إلا، وكذلك ليس ولا يكون، وذلك جاءني القوم، أو ما جاءوني عدا زيداً، وخلا زيداً، وما عدا زيداً، وما خلا زيداً، قال لبيد من الطويل:

ألا كل شيء ما خلا الله باطل *** وكل نعيم لا محالة زائل[2]

حيث نصب لفظ الجلالة بعد (خلا) قول ذلك على أن الاسم الواقع بعد (ما خلا) يكون منصوباً وذلك (ما) هذه مصدرية و (الماء) المصدرية لا يكون بعدها إلا فعل

(1) الكتاب، سيبويه، 3\331

(2) البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ص 256، خزانة الأدب 255/2.

وبذلك يجب نصب ما بعدها على إنه مفعول به وإنما يجوز جره إذا كانت حرفاً وهي لا تكون حرفاً متى ما سبقها الحرف المصدري.

والثاني: جائز فيه النصب والبدل وهو المستثنى من كلام تام غير موجب كقولك: ما جاءني أحد إلا زيداً وإلا زيدٌ، وذلك ما كان المستثنى منه منصوباً أو مجروراً والخيار البدل، قال تعالى: (ما فعلوه إلا قليلاً منهم)، وأما قوله عز وجل:(إلا امرأتك) فيمن قرأ بالنصب ومستثني من قوله تعالى: (فأسر بأهلك).

والثالث: مجرور أبداً وهو استثني (بغير، وحاشا، وسوى، وسواء)

والرابع: جائز فيه الجر والرفع وهو ما استثنى بـــ لا سيما كقول امرئ القيس:

إلا رب يوم صالح لك منها *** ولا سيما يوم بدارة جلجل

روي مجروراً ومرفوعاً وقد روي بالنصب

الوجه الخامس: جاز إعرابه قبل دخول كلمة الإستثناء وذلك: (ما جاءني إلا زيد)، و(ما رأيت إلا زيداً) و (ما مررت إلا بزيد)، والمشبه بالمفعول به منها هو الأول والثاني في أحد وجهيه وشبهه به لمجيئه فضلة، وله شبه خاص بالمفعول معه لأن العامل فيه بتوسط حرف) [1]

ويقول ابن عقيل: (حكم المستثنى بـــ"إلا"النصب إن وقع بعد تمام الكلام الموجب، سواء كان متصلا أو منقطعاً نحو: (قام القوم إلا زيدا) و(ضربت القوم إلا زيداً)،

(1)المفصل، الزمخشري، 103–304.

(ومررت بالقوم إلا زيداً)، و(قام القوم إلا حماراً)، و(ضربت القوم إلا حماراً)، و(مررت بالقوم إلا حماراً)، فزيداً في هذه المثل منصوب على الاستثناء وكذلك"حماراً".

والصحيح من مذاهب النحويين أن الناصب له ما قبله بواسطة"إلا"واختار المصنف – في غير هذا الكتاب – أن الناصب له"إلا، وزعم أنه مذهب سيبويه، وهذا معنى قوله:"ما استثنت"إلا مع تمام ينتصب، أي: الذي استثنته (إلا) مع تمام الكلام إذا كان موجباً.

فإن وقع بعد تمام الكلام الذي ليس بموجب – وهو المشتمل على النفي أو شبهه والمراد بشبه النفي: النهي والاستفهام – فإما أن يكون الاستثناء متصلا أو منقطعاً، والمراد بالمتصل أن يكون المثنى بعضا مما قبله وبالمنقطع: ألا يكون بعضا مما قبله ،فإن كان متصلاً، جاز نصبه على الاستثناء وجاز إتباعه لما قبله في الإعراب، وهو المختار، والمشهور أنه بدل من متبوعه، وذلك نحو: (ما قام أحد إلا زيد، وإلا زيداً)، ولا يقم أحد إلا زيد، إلا زيدا، وهل قام احد إلا زيد أو إلا زيداً، وما ضربت أحدا إلا زيدا، ولا تضرب أحدا إلا زيدا، وهل ضربت احدا إلا زيدا؟، فيجوز في زيداً أن

يكون منصوبا على الاستثناء، وأن يكون منصوبا على البدلية من أحد وهذا هو المختار [1]

ما تقع فيه (إلا) وما بعدها نعتاً بمنزلة"غير"وما أضيفت إليه:

قال تعالى: (*لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا*)[2] المعنى – والله أعلم –: لو كان فيها آلهة غير الله.

يقول المبرد: (وقد تقع"غير"في موضع"إلا"كما وقعت"إلا"في موضع "غير"و من ذلك قول الشاعر:

وإذا أوليت قرضاً فأجزه *** إنما يجزي الفتى غير الجمل

ف"غير"هذه في موضع"إلا".

وتقول على هذا: (جاءني القوم إلا زيداً) ولا يكون"إلا"نعتا إلا لما ينعت بـــ"غير"وذلك النكرة والمعرفة بالألف واللام على غير معهود ؛ نحو: (ما يحسن بالرجل مثلك أن يفعل ذاك)، (قد أمر بالرجل غيرك فيكر مني) [3]

ويقول سيبويه: (وذلك قولك: لو كان معنا رجل إلا زيد لغلبنا) والدليل على زيد أنه وصف، أنك لو قلت: (ولو كان معنا إلا زيد لهلكنا) وأنت تريد الاستثناء لكنت قد أدخلت، ونظير ذلك من الشعر قول ذو الرمة:

---

(1) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، 295–296.

(2) سورة الأنبياء : 22.

(3) المقتضب، المبرد، 3/607–608.

أنيخت فألقت بلدة فوق بلدة *** قليل بها الأصوات إلا بغامها[1]

كأنه قال: قليلٌ بها الأصوات غير بغامها، إذا كانت (غير)، غيرَ استثناء[2].

ثانياً: الاستثناء بغير:

قال تعالى: (غَيْرِ *الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ*) [3]، يقول المبرد: (فإن"غيراً"تكون على ضروب: تكون نعتاً لــ (الذين) لأنها مضافة إلى معرفة. وتكون حالاً، فتنصب ؛ لأن"غيراً"وأخواتها يكن نكرات، وهن مضافات لا معارف، وهذا الوجه فيهن جمع، وهو في"غير"خاصة واجب بما تقدم ذكره، ويكون بدلا فكأنه قال: (صراط غير المغضوب عليهم) ويكون نصباً على استثناء ليس من الأول، وهو (جاءني الصالحون إلا الصالحين) [4]

ويقول سيبويه: (اعلم أن"غيراً"ابدا سوى المضاف إليه، ولكنه يكون فيه معنى"إلا"فجرى مجرى الاسم الذي بعد"إلا"وهو الاسم الذي يكون داخلا فيما يخرج منه غيره وخارجاً مما يدخل فيه غيره.

فأما دخوله فيما يخرج منه غيره فــ (أتاني القوم غير زيدٍ)، فغيرهم الذين جاؤوا ولكن فيه معنى"إلا"فصار بمنزلة الاسم الذي بعد إلا.

([1]) البيت لذي الرُمة في ديوانه ص80.

([2]) الكتاب، سيبويه، ، 347/3.

(3) سورة الفاتحة : 7.

(4) المقتضب، المبرد، 619/3–620.

وأما خروجه مما يدخل فيه غيره فـــ"ما اتاني غير زيد"، وقد يكون بمنزلة"مثل"ليس فيه معنى"إلا"وكل موضع جاز فيه الاستثناء بـــ"إلا"جاز بـــ"غير وجرى مجرى الاسم الذي بعد"إلا"لأنه اسم بمنزلته وفيه معنى"إلا"ولو جاز أن تقول: أتاني القوم زيداً، تريد الاستثناء ولا تذكر"إلا"لما كان إلا نصباً [1]

ويقول الزمخشري في حكم غير: (حكم غير في الإعراب حكم الاسم الواقع بعد إلا تنصبه في الموجب والمنقطع وعند التقديم، وتجيز فيه البدل والنصب في غير الموجب، وقالوا: إنما عمل فيه غير المتعدي لشبهه بالظرف لإبهامه) [2]

ويقول ابن عقيل في شرح هذا البيت من الألفية :

واستثن مجروراً بغير معرباً *** بما لمستثنى بإلا نصباً

استعمل بمعنى إلا – في الدلالة على الاستثناء – الفاظ: (منها ما هو اسم وهو"غير"وسُوى، وسِوى و سَواء، ومنها ما هو فعل وهو ليس، ولا يكون)، ومنها ما يكون فعلا وحرفاً وهو (عدا وخلا وحاشا).

فأما"غير"وسِوى وسُوى وسَواء، فحكم المستثنى بها الجر لإضافتها إليه؛ وتعرب"غير"بما كان يعرب به المستثنى مع"إلا"؛ فتقول: (قام القوم غير زيد)، بنصب"غير"كما تقول: (قام القوم إلا زيداً) بنصب"زيد"، وتقــول: (ما قام أحد غيرُ

(1) الكتاب، سيبويه، ، 343/2

(2) المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري، ص 304.

زيد) وغيرَ زيد بالاتباع والنصب، والمختار الاتباع، كما تقول: (ما قام أحد إلا زيد، وإلا زيداً) وتقول: (ما قام غير زيد) فترفع"غير"وجوباً كما تقول: (ما قام إلا زيد) برفعه جوباً، وتقول: (ما قام أحد غير حمار) بنصب"غير"عند بني تميم، وبالإتباع عند بني تميم، كما تفعل في قولك: (ما قام أحد إلا حمارٌ وإلا حماراً).[1]

خلاصة قول العلماء في حكم المستثنى بـــ"إلا"يكون منصوباً على الاستثناء إن وقع بعد كلام موجب سواء كان متصلاً أم منفصلاً وإذا كان الكلام ليس بموجب والمشتمل على النفي أو شبهه والمراد بشبه النفي: النهي والاستفهام، إن كان متصلاً جاز نصبه على الاستثناء وجاز إتباعه لما قبله في الإعراب والمشهور أنه بدلٌ من متبوعى، وإذا كان الاستثناء منقطعاً تعين النصب عند جمهور العرب ولا يجوز الإتباع وأجازه بنو تميم.

(1) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص 302–303.

المبحث الثالث: أدوات الاستفهام:

أولاً (مَنْ):

قال تعالى: (*فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ*) [1] وقوله عز وجل: (*وَمَنْ عِندَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ*) [2] قال جل اسمه: (أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ). [3]

قال المبرد: فأما"من"فإنه لا يعنى بها في خبر واستفهام ولا جزاء إلا ما يعقل. لا تقول في جواب"من عندك؟ فرس ولا متاع إنما تقول: زيد أو هند). [4]

ويوافق ابن يعيش، المبرد في إعمال"من"الاستفهامية بقوله: (تكون استفهاما نحو قوله: من قام؟، (من عندك) فـ"من"في موضع رفع بالإبتداء وما بعدها الخبر، والذي يدل على ذلك أنك لو أوقعت موقعها اسماً معرباً مما يظهر فيه الإعراب، لظهر فيه الرفع لنحو قولك: (أي إنسان عندك) و (أي رجل قام؟)، قال تعالى: (*مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ*) [5]، وقال تعالى: (*مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا*). [6]

---

(1) سورة الكهف : 110 .

(2) سورة الأنبياء : 19.

(3) سورة الملك : 16.

(4) المقتضب، المبرد، 565/2.

(5) سورة البقرة : 255.

(6) سورة البقرة : 245.

وقال الشاعر من الخفيف:

من رأيت المنون خلدن أم من *** ذا عليه من أن يضام خفير [1]

فـــ"من"هنا استفهام في موضع رفع، إذا رفع"المنون"وألغي الفعل الذي هو"رأيت"، بإنْ أعملت الفعل نصب المنون وكانت"من"في موضع نصب بـــ"خلدت"، وهي مبنية لتضمنها همزة الاستفهام).[2]

ويقول ابن عصفور: في أحكام"من": (تنقسم"من"إلى قسمين تامة وغير تامة، فغير التامة هي الموصولة، والتامة تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

تكون استفهاما نحو قولك: (من عندك؟) وزعم أهل الكوفة إنها تكون زائدة واستدلوا على ذلك من البسيط:

آل الزبير سنام المجد قد علمت ذاك القبائل والأثرون من عددنا [3]

فإنما يريد الأثرون عددا"من"زائدة، وهذا الذي استدل به أهل الكوفة، لا حجة فيه لاحتمال أن تكون"من"في البيت نكرة موصوفة، وبعدد اسم موضوع موضع المصدر تقديرهما الأثرون أشخاصا معدودين، فتكون على هذا من باب رجل عدل أغنى من الوصف بالمصدر، وهذا أولى لأن الأسماء بابها أن لا تزاد، ولم تحفظ زيادتها في موضع إلا في الفعل بخلاف في ذلك وقد بينت ذلك.

---

(1) البيت : لعدي بن زيد في ديوانه ص 87، وأمالي ابن الحاجب 654/2.

(2) شرح المفصل في صنعة الإعراب، ابن يعيش، ، 310/2 .

(3) البيت : بلا نسبة في الأزهية ص 103 وخزانة الأدب 128/6.

وتكون جزاء نحو: (من يكرمني أكرمه)، وتكون نكرة موصوفة مثل قولك: مررت بمن يحسن لك أي: بإنسان محسن له ومنه قول الشاعر من البسيط:

إنا وإيـــاك إذ حلـــت بأرحلنا *** كمـــن يواريه بعد المحل ممطور [1]

تريد كل إنسان ممطور بعد المحل). [2]

ووافق الدكتور فاضل صالح، المبرد في استعمال من الإستفهامية للآدميين، ويفصل بقوله: (للسؤال عمن يعقل نحو: (من حضر؟) فتقول خالد، قال تعالى: (**وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا**) [3] وقد تخرج"من"عن الاستفهام الحقيقي إلى أغراض أخرى كالنفي نحو قوله تعالى: (**وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ**) [4]، أو الدهشة والتعجب، نحو: (**مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا**) [5]، والإلزام نحو: (من خلق السموات والأرض وأنزل من السماء ماء)، والتشويق والترغيب نحو قوله تعالى: (*مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا* فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً). [6]، [7].

وتقول عزيزة فوال عن"من": (اصطلاحاً: هي اسم استفهام يكون دائما مبنياً على السكون، وله محل من الإعراب حسب موقعه في الكلام نحو قوله تعالى: (*قَالُوا يَا*

([1]) البيت : لضفرة في ديوانه ص 213 والأزهية ص79.

([2]) شرح جمل الزجاجي، ابن عصفور، 44/3 .

([3]) سورة النساء : 122 .

([4]) سورة آل عمران : 135.

([5]) سورة يس : 52 .

([6]) سورة البقرة : 245.

([7]) معاني النحو، فاضل صالح . 231/4

وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا)[1]"فمن"اسم استفهام يكون دائما مبنياً على السكون في محل رفع مبتدأ. ونحو: (ممن تخاف؟) (،"ممن"مؤلفة من"من"حرف جر و"من"اسم استفهام مبني على السكون في محل جر بـــ"من"، وقد تقع على الحكاية نحو: جاء زيد"من زيد؟"، تقول: (رأيت زيداً) و (مررت بعمرو) فيقال: من عمرو؟ فيحتمل هذا على الحكاية،"من"اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم وعمرو مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الآخر منع ظهورها حركة الحكاية، واختلف في هذا فقال سيبويه: سمعت أعرابياً مرة يقول: لرجل ساله: أليس قرشياً؟ فقال: ليس بقرشياً، وأما بنوم تميم فيرفعونه على كل حال، ويقول سيبويه: هذا اقيس الحالين) [2].

ويقول د. الطاهر يوسف عن"من"الاستفهامية:

هي اسم استفهام يستعمل للعاقل، وهو مبني على السكون في محل رفع:

أولاً: مبتدأ:

أ- إذا وقع بعدها فعل لازم، نحو: (من غرق؟)

ب- إذا وقع بعدها فعل استوفى مفعوله نحو: (من أرسلك؟)

ج- إذا وقع بعدها اسم (وهو المستفهم عنه، نحو من الطارق؟)

([1]) سورة يس : 52 .

([2]) المعجم المفصل في النحو العربي، د. عزيزة فوال، 1059/2.

د- إذا وقعت بعدها جملة اسمية نحو: (من هو صاحبكم؟)

هـ- إذا وقع بعدها جار ومجرور أو ظرف نحو: (من في الحديقة؟، ومن عندكم؟)

و- إذا وقع بعدها فعل ناقص نحو: (من كان يكتب القرض؟)

ثانياً: تكون في محل نصب مفعول به وذلك إذا جاء بعدها فعل متعد لم يستوف مفعوله نحو: (من يكافئ؟).

ثالثاً: في محل جر بحرف الجر وذلك إذا سبقت بحرف جر نحو: إلى من ترسل الرسالة؟).

رابعاً: جر بالإضافة وذلك إذا سبقت باسم نكرة نحو: (شعر من قرأت؟) [1]

ثانياً: (ما)

قال تعالى: (*وَالسَّمَاء وَمَا بَنَاهَا*)[2]، وقال: (**إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ**)[3].

قال المبرد: فأما"ما"فتكون لذوات غير الآدميين ولنعوت الآدميين. إذا قال:(وما عندك؟) قلت:"فرس"أو"بعير"، أو"متاع"ولا يكون جوابه"زيد"ولا"عمرو"ولكن يجوز أن يقول: (ما زيد؟) فتقول:"طويل، أو"قصير"، أو"عاقل"أو"جاهل".

([1]) المعجم المفصل في الإعراب، د. الطاهر يوسف الخطيب، ص 432 – 433.

(2) سورة الشمس : 5.

(3)سورة المؤمنون : 6.

فإن جعلت الصفة في موضع الموصوف على العموم، جاز أن تقع على ما يعقل. ومن كلام العرب: (سبحان ما سبح الرعد بحمده، وسبحان ما سخركن لنا). أمـــا قوله تعالى: (*أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ*)[1] قال قوم معناه: أو ملك أيمانهم. وقال آخرون: بل، أو من.[2]

وقال ابن يعيش عن"ما": (وهو كونها استفهاماً، فهي فيه غير موصولة ولا موصوفة، وهي سؤال عن ذات غير الأناس وعن صفات الأناس.

نحو قوله تعالى: (*وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى*).[3] وقوله: (*مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ*) [4]،"فما"اسم نكرة في موضع رفع بالإبتداء، والتقدير أي شيء، تلك بيمينك.

وهي مبنية لتضمنها همزة الاستفهام، وإنما جيء بها لضرب من الاختصار وذلك أنك إذا قلت: ما بيدك؟ فكأنك قلت: أعصى بيدك أم سيف أم خنجر، نحو ذلك مما يكون بيده، وليس عليه إجابتك عما بيده، إذا لم تأت على المقصود، فجاؤوا بـــ"ما"وهو اسم واقع على جميع ما لا يعقل، مبهم فيه وضمنوه همزة الاستفهام، فإقتضى الجواب من أول وهلة، فكان الإيجاز ما ترى [5]

---

(1) سورة المؤمنون : 6.

(2) المقتضب، المبرد، 565/2.

(3) سورة طه : 17.

(4)سورة الأنبياء : 52.

(5) شرح المفصل في صنعة الإعراب، ابن يعيش، 404/2–405.

ويقول رضى الدين في"ما"الاستفهامية: (يدخلها معنى التحقير نحو قول الشاعر من الكامل).

يا زبرقان أخا بني خلف ما أنت ويب أبيك والفخر [1]

ومعنى التعظيم نحو قول الشاعر من السريع:

يا سيداً ما أنت من سيد *** موطأ الأكتاف رحب الذراع [2]

ومعنى الإنكار نحو قوله تعالى:(*فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا*)[3] أي لا تذكرها أحد التأويلات).[4]

ويقول الدكتور الطاهر يوسف في"ما": (هي اسم استفهام: يستفهم به عن الشيء وصفاته، وقد يستفهم له عن الأعيان في غير الناطقين، أو حتى في الناطقين على رأي بعض النحويين، نحو قوله قوله تعالى: (*لا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ* فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ).[5]، وقد استعملت"ما"للعاقل بمعنى: الجواري اللواتي يملكونهن، وتعرب"ما"مبتدأ إذا تلاها فعل لازم نحو: ما وقفت، وتعرب مبتدأ أيضاً إذا تلاها جار ومجرور: ما في المسلة؟، وتعرب مبتدأ أيضاً إذا تلاها ظرف نحو: ما أمامكم؟، وخبر إذا تلاها معرفة نحو: ما الحصل؟، ومفعولا به مقدم إذا تلاها فعل متعد لم يستوف مفعوله نحو: ما قرأت؟، واسماً مجروراً أذا سبقها حرف جر نحو بم تعمل.؟[6]

---

(1) البيت للمخبل العبدي في ديوانه ص 293 وخزانة الأدب ص 91.92.93.

(2) البيت. لا نسب له .

(3) سورة النازعات :43.

(4) شرح الكافية، رضى الدين، 3\131–132.

(5) سورة المؤمنون :6.

(6) المعجم المفصل في الإعراب، د. الطاهر يوسف الخطيب، 401–402.

ويقول فاضل صالح: (ما تكون للسؤال عن ذوات ما لا يعقل أو أجناسه وصفاته وللسؤال عن صفة من يعقل، نحو: ما عندك؟ فتقول: كتاب، ويقول مافي الدار؟ فيقال ثعبان، أو فرس، ما لونه؟ فيقال: أسود، وتكون لصفات من يعقل كأن تقول: ما محمد؟ فيقال كاتب أو شاعر، مما لا يعقل إذا قلت: ما زيد؟ فجوابه طويل أو سمين، فتقع على صفاته، وللسؤال عن حقيقة الشيء قال تعالى: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَٰنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَٰنُ) [1]، وقد تخرج"ما"عن الاستفهام الحقيقي إلى معان أخرى منها:

1- التعظيم كقوله تعالى: (الْحَاقَّةُ. مَا الْحَاقَّةُ.) [2]

2- التحقير نحو: ما أنت والشعر، وما أنت والمجد.

3- الحث، قال تعالى: (وَمَا لَكُمْ لاَ تُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ) [3]

4- الإنكار نحو قوله تعالى: (مَا وَلاَّهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُواْ عَلَيْهَا)[4]

5- الاستبعاد نحو قوله تعالى: (وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُه). [5]

6- الإلزام نحو قوله تعالى:

(قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَاء اللّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ) [6]، [7].

---

(1) سورة الفرقان : 60.

(2) سورة الحاقة : 1،2.

(3) سورة النساء : 75.

([4]) سورة البقرة : 142.

([5]) سورة هود : 8 .

([6]) سورة البقرة : 91.

([7]) معاني النحو، فضل صالح، 4/225-226

وتقول د. عزيزة فوال:"ما"اصطلاحا: هي التي يستفهم بها عن أي شيء لقوله تعالى: ﴿قَالُواْ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ﴾[1] وتستعمل للسؤال عن غير العاقل، وعن صفات العاقل، فإذا سئلت ما عندك؟ تجيب عندي كتب، ونحو ما اسمك؟"ما"مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم و"اسمك"مبتدأ مؤخر والكاف في محل جر بالإضافة، ومثل"ما عندك؟"ما"اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وعندك ظرف منصوب متعلق بالخبر والكاف في محل جر بالإضافة.

وإذا اتصل"ما"الاستفهامية بحرف جر مثل عن، والباء وفي واللام وجب حذف الفها لقوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ.﴾ [2] [3].

وخلاصة القول أن"ما"الاستفهامية، للسؤال عن غير الآدميين وعن صفات الأدميين، وقد تستعمل للآدميين إن جعلت الصفة مكان الموصوف على العموم جاز ذلك، وهو موضع من خلال آرائهم التي ذكرت.

ثالثاً: (أي):

قال المبرد: (ولو قلت: أي الذين في الدار هند ضاربتهم؟) جاز أن تكون اقتطعت ب"أي"جماعة من جماعة، والوجه ضاربته وليس الحمل على المعنى البعيد، بل هو

([1]) سورة البقرة : 68، 69، 70 .

([2]) سورة النبأ : 1 .

([3]) المعجم المفصل في النحو العربي، عزيزة فوال 902/2 .

وجه جيد، قال تعالى: (وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ) [1] وقال: (وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا) [2] فهذا على اللفظ، والأول على المعنى.

ولو قلت: (أي من في الدار يكرمك؟) كان جيداً، لأن المعنى: أي القوم يكرمك؟

ولو قلت: (أي من في الدار يكرمك تكرمه) فإن شئت جعلت (يكرمك) الأولى من الصلة، فكان المعنى: (أي من يكرمك في الدار) فيكون الإكرام وقع لك في الدار. وإن شئت، كان في الصلة، وإن شئت، أخرجته من الصلة وجعلته خبراً، جعلت"تكرمه"حالاً. هذا في الرفع. وإن شئت جزمتهما، وإن شئت جعلت"أي"جزاء، وإن شئت رفعت الأول، وجزمت الثاني، وجعلت أياً استفهاماً.

فأما (من) في هذا الموضع، فهي بمنزلة (الذي) وفي (الدار) صلتها. فكأنك قلت: أي القوم تكرمه يكرمك. إذا كان جزاءً و تكرمه يكرمك إذا كانت استفهاماً [3]

ويقول ابن يعيش عن أي: (وأن معناها تبعيض ما أضيفت إليه، وكذلك لزمتها الإضافة وأقسامها كأقسام من في وجوهها وهي أربعة أقسام: تكون استفهاما أو جزاءً كانت تامة لا تحتاج إلى صلة وتكون مرفوعة، ومنصوبة، ومجرورة فرفعها بالإبتداء لا غير ونصبها بما بعدها من العوامل، ولا يعمل فيها ما قبلها، لأن الاستفهام له الصدارة (أيهم حضر؟) (وأيهم يأتيني؟) في (أي) هنا اسم تام لا يفتقر إلى صلة، وهو

---

(1)سورة النمل : 87.

(2) سورة مريم : 95.

(3) المقتضب، المبرد، 2–568/567

رفع بالابتداء وما بعده الخبر. قال تعالى: (أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ).[1] في (أي) نصب بـــ (ينقلبون) لا بما قبله، ومثالهم إذا كانت جزاءً أيهم يأتيني أكرمه وأيهم تكرم أكرمه في أي نصب بما بعده من الفعل، قال تعالى: (أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى[2])[3].

ويقول ابن عصفور في مسألة"أي": (هي سؤال عن بعض من كل نحو أيهم قام؟) ولا يخلو أن تضيفها لما هي بعضه، أو إلى ما تقع عليه، فإن أضفتها إلى ما هي بعضه، فلا تكون إلا معرفة سواء أضفتها إلى مفرد أو جمع أو مثنى نحو: (أي الرجال قائم؟) و(أي رجل عندك؟) و(أي رجال عندك؟) وأي رجلين عندك؟[4].

ويقول فاضل صالح في حكم (أي) وهي حسب ما تضاف إليه، فإن أضيفت إلى مكان كانت مكاناً وإن أضيفت إلى زمان كان زماناً، وإن أضيفت إلى غيرهما كانت حسب ما أضيفت إليه، وذلك نحو قوله تعالى: (*أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَـــذِهِ إِيمَانًا*) [5] وقوله: (*وَما تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ*) [6]، وقوله (*وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ*) [7] ونحو: أي يوم سافر خالد، وما إلى ذلك). [8]

---

(1) سورة الشعراء : 227

(2) سورة الاسراء : 110.

(3) شرح المفصل في صنعة الإعراب .، بن يعيش .

(4) شرح جمل الرجاجي، ابن عصفور، 47/3

(5) سورة التوبة : 124

(6) سورة لقمان : 34

(7) سورة الشعراء: 227.

(8) معاني النحو، فاضل صالح، 221/4.

ويقول الطاهر يوسف الخطيب عن (أي) الاستفهامية: (هي اسم استفهام معرب، يستفهم به عن أمر يطلب من المخاطب الإجابة عليه، ويعرب بحسب ما يضاف إليه فهي:

1- مبتدأ إذا أضيفت إلى اسم بعد فعل لازم، أو فعل متعد استوفى مفعوله نحو: (أي معلم حضر؟) ونحو: أي قلم اشتريته؟ والجملة بعده في محل رفع خبر.

2- تعرب مبتدأ أيضاً إذا أتى بعدها شبه جملة أي متعلق الظرف أو الجار والمجرور نحو: (أي دفتر أمامك؟) و(نحو أي مدرس في الصف؟) أي مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخر وهو مضاف ومدرس مضاف إليه مجرور بالإضافة، و(في) حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والصف اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف تقديره كائن.

3- تعرب خبر إذا وقع بعد الاسم المضاف إليه اسم معرفة، نحو أي التجار أنتم؟

4- تعرب مفعول به إذا وقع بعدها فعل لم يستوف مفعوله نحو أي شعر تحفظ؟

5- مفعول مطلق، إذا أضيفت إلى مصدر من لفظ الفعل أو معناه نحو: أي درس درسته؟

6- تعرب نائب ظرف، إذا أضيفت إلى ظرف، نحو أي ساعة عدت من المدرسة؟

7- تعرب اسم مجرور إذا سبقت بحرف جر نحو: في أي كتاب درست؟

ويواصل د.الطاهر يوسف عن أحكام (أي) ويقول: (وتضاف إلى المعرفة والنكرة نحو: أي الطلاب كافأت؟) ونحو: (أي تلاميذ عندك؟) في (أي) في المثال الأول مفعوله لـــ (كافأت) وفي المثال الثاني مبتدأ والخبر متعلق الظرف).

وقد تقطع (أي) عن الإضافة، فتنون وتعرب إعراب كما لو كانت مضافة نحو: أيا من الطلاب تكلم؟).[1]

وجملة أقوال العلماء أن (أي) الاستفهامية معناها تبعيض ما اضيفت إليه، وأقسامها كأقسام (من) في وجوهها، وهي أربعة، تكون استفهاماً وجزاءً وموصولة وموصوفة وهي حسب ما يضاف إليه فإن أضيفت إلى مكان كانت مكاناً أو زمان كانت زماناً أو غيرهما بحسب اضافتها وقد تقطع عن الإضافة فيدخلها التنوين ولكن إعرابها لا يختلف عن المضافة إذ تخضع لما تخضع له أي المضافة كما في قوله تعالى: ﴿*أَيًّا ما تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى*﴾.[2]

(1) المعجم المفصل في الإعراب، د. الطاهر يوسف الخطيب، ص 98–99 .

(2) سورة الإسراء : 110.

الخَاتِـمَة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وتنقضي به الحوائج حمداً في كل وقت وكل حين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الخلق أجمعين.

لقد تم بفضل الله تعالى ما صبوت له من توضيح تلك الدراسة توضيحاً مبيناً على أحكام معينة وحدود محددة بحسب مجال الدراسة. وكانت هذه الدراسة في الاسماء والأفعال والحروف وقسمت إلى ثلاثة فصول، وقسمت الفصول إلى مباحث، ويتكون الفصل الأول من مبحثين وجاء فيه تعريف البناء لغةً واصطلاحاً والأسماء المبنية والظروف وأسماء الشرط، وأسماء الاستفهام، أما البحث الثاني جاء فيه تعريف الإعراب وتناول الأسماء المتصرفة والأسماء غير المتصرفة وجمع المؤنث السالم وجمع المذكر السالم.

الفصل الثاني يتكون من مبحثين، المبحث الأول: إعراب الفعل المضارع وذكر وجوه إعرابه والحروف الناصبه له والجازمة، والمبحث الثاني أسماء الأفعال وأقوال العلماء في هلُمّ، وافٍ، وعليكم وهيهات، واللغات التي وردت فيها.

الفصل الثالث حروف المعاني: ويتكون من ثلاثة مباحث، المبحث الأول حروف الجر، والمبحث الثاني أدوات الاستثناء، والمبحث الثالث أدوات الاستفهام.

﴿ نسأل الله العلي القدير أن ينفع بهذه الدراسة من ينشرها والله الموفق ،،، ﴾

النتائج:

1. إن أكثر الشواهد في المقتضب هي الشواهد القرآنية.
2. لم يكتف المبرد بذكر الشاهد فقط، بل يذكر الآية التي ورد فيها.
3. كان المبرد يرجح بين القراءتين إن وردت في آية واحدة، ولم يصرح بالقراءة الآخرى، فمثلاً يقول: الأجود من قرأ كذا.
4. المصطلحات التي استخدمها في المقتضب في الأغلب بصرية، ولكن يأتي أحياناً بمصطلحات لم تكن بصرية ولا كوفية.

التوصيات:

1. يجب أن يكون القرآن الكريم أساساً للشواهد النحوية.
2. تعزيز محبة النحو للأجيال المتعاقبة كونه شرطاً لازماً لفهم كتاب الله تعالى.
3. إعداد دارس اللغة العربية إعداداً جيداً.
4. أن تولى دعوة تيسير النحو التعليمي أهمية كبرى وذلك في إطار الإهتمام العالمي تسيير اللغات.

فهرس الأيات القرآنية

الفاتحة

الرقم	الاية	رقمها	الصفحة
1	(غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ)	7	99

البقرة

2	(فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ)	198	31
3	(..خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ..)	164	32
4	(..فِي الْمَسَاجِدِ..)	187	29
5	(فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ)	102	60
6	مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ	98	83
7	(قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ)	133	83
8	(وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ)	35	85
9	(فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ)	249	92
10	(مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ)	255	102
11	(مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا)	245	103
12	(مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا)	142	109
13	(قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَاء اللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ)	91	109
14	(قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَنَا مَا هِيَ)	68	110

آل عمران

15	:(مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ)	179	46
16	(وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ)	142	56
17	(وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ)	43	81
18	(وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ)	135	104

النساء

19	(يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ)	28	44
20	(أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذًا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا)	53	59
21	(كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ)	24	74
22	(حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ)	23	74
23	(*ما فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ*)	66	92
24	(*وَمَا لَكُمْ لَا تُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ*)	75	109

الأنعام

25	(*وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ*)	59	29
26	(وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِين..	17	48

الأعراف

27	(*سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّن حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ*)	182	18
28	(*وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِن بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ. .*)	96	22

الأنفال

29	(وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ)	33	46
30	(إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ)	38	68
31	(وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ)	19	69

التوبة

32	(*أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَـٰذِهِ إِيمَانًا*)	124	112

يونس

33	(وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)	10	45
34	(فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا)	58	65

هود

35	(لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ)	**43**	**93**
36	(وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ)	**8**	**109**
37	(وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ. .)	**81**	**92**

الحجر

38	(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ)	**18**	**24**
39	:(صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ)	**40**	**26**
40	(فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ)	**30**	**92**

النحل

41	(إِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ)	**124**	**37**

الإسراء

42	(وَإِذًا لَا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا)	**76**	**53**
43	(وَإِذًا لَاتَّخَذُوكَ خَلِيلًا)	**73**	**53**
44	(إِذًا لَأَذَقْنَاكَ)	**75**	**54**
45	(فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا)	**23**	**77**
46	(أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى)	**110**	**112**

الكهف

47	(قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ)	**19**	**86**
48	(فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ)	**110**	**102**

مريم

49	(وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انتَبَذَتْ مِن أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا)	**16**	**22**
50	(وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا)	**95**	**111**

طه

51	(فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى)	20	21
52	"قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى)	91	51
53	(وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى)	17	107

الأنبياء

54	(لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا)	22	98
55	(وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ)	19	102
56	(مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ)	52	107

الحج

57	(إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا)	226	82

المؤمنون

58	(هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ)	36	78
59	(إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ)	6	106

النور

60	(وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ)	15	35
61	(وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ)	24	93

الفرقان

62	(وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَٰنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَٰنُ)	60	109

الشعراء

63	(أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ)	227	112

النمل

64	(صُنْعَ اللَّهِ)	88	74
65	(وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ)	87	111

العنكبوت

66	(وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ)	33	45
67	(فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ)	15	81

الروم

68	(لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ)	4	17
69	(وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ)	36	19

لقمان

70	(وَما تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ)	34	112

الأحزاب

71	(وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ)	31	24
72	(وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ)	18	71

سبأ

73	(يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ)	13	26
74	(قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ قُلِ اللّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلاَلٍ مُبِينٍ)	24	87

يس

75	(مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا)	52	104

الصافات

76	(وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ)	147	87

ص

77	(لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ)	8	67

الزمر

78	(وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ)	33	33
79	(وَأُولَـئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ)	35	33
80	(أُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ)	12	48

الشورى

81	(كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ)	**3**	**82**

محمد

82	(وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ)	**14**	**68**
83	(*فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً*)	**38**	**68**

الفتح

84	(لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ)	**2**	**46**
85	(سَتُدْعَوْنَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ)	**16**	**62**

الحجرات

86	(وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ)	**14**	**68**

الحديد

87	(*وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ*)	**26**	**81**

الحشر

88	(*وَالَّذِينَ تَبَوَّءُو الدَّارَ وَالْإِيمَانَ*)	**9**	**85**

الطلاق

89	:(*وَإِن كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ*)	**6**	**32**

الملك

90	(أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ)	**16**	**102**

الحاقة

91	(*الْحَاقَّةُ. مَا الْحَاقَّةُ.*)	**1**	**109**

المزمل

92	(عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى)	**20**	**45**

الإنسان

93	(هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا)	**1**	**66**
94	(*وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا*)	**24**	**86**

النبأ

95	(*عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ.*)	**1**	**110**

النازعات

96	(*فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا*)	**43**	**108**

الأعلى

97	(*سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى*)	**1**	**84**
98	(*وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ*)	**2**	**84**

الشمس

99	(*وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا*)	**5**	**106**

الليل

100	وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى	**1**	**19**
101	(*وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى*)	**19**	**93**

الزلزلة

102	(*يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ*)	**6**	**22**

القدر

103	(سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ)	**5**	**49**

الإخلاص

104	(لَمْ يَلِدْ)	**3**	**66**

فهرس الشواهد الشعرية

م	قافية الباء	قائله	الصفحة
1	إذن والله نـــرميهم بحـــرب * يشـــب الطفـــل قبـــل المشـــيب	بلا نسبة له	55
2	ليس بيني وبين قيس عتاب *غيـــر طعـــن الكُلـــى وضـــرب الرقـــاب	عمير بن الأيهم	94
	قافية الحاء		
3	ألا إن جيراني العشية رائـــح * دعـــتهم دواعٍ مـــن هـــوى ومنـــادح	لحيان بن جبله	27
4	أخو بيضـــات رائـــح متـــأوب * رفيـــق بمســـبح المنكبـــين ســـبوح	لأحد الهزلين	32
5	ســـأترك منزلـــي لبنـــي تمـــيم * والحـــق بالحجـــاز فأســـتريحا	الفريدة بنت حبناء	60
	قافية الدال		
6	دعاني من نجد فـــإن ســـنينه * لعـــبن بنـــا شـــيباً وشـــيبننا مـــردا	للصمة	35
7	ألا أيهذا الزاجرى أحضر الوغى * وأن أشهد ان اللزات هل أنت مخلدي	طرفة بن العبد	43
8	ماذا ترى في عيال قد برمت بهـــم * لـــم أحـــص عـــدتهم إلا بعـــداد كانوا ثمـــانين أو زادوا ثمانيـــة * لـــولا رجـــاؤك قـــد قتلـــت أولادي	جرير بن عطية	87
	قافية الراء		
9	قد زعمت ليلي بأنى فاجر * لنفسي تقاها أو عليها فجورها	بلا نسبة له	88
10	من رأيت المنون خلدن أم من * ذا عليه من أن يضام خفير	لعدي بن زيد	103
11	يازبرقان إنا بنى خلف * ما أنت ويل أبيك والفخر	المخبل	108
12	إنّا أو أياك إذا حلت بأرحلنا * كمن بواديه بعد المحل ممطور	ضفرة	104
13	لاتتركنـــــي فـــــيهم شـــــطيرا * أنـــــي إذا أهلـــــك أو أطيـــــرا	بلا نسبة له	54
14	فقلت له لاتبكـــي عينـــك * إنمـــا نحـــاول ملكـــاً أو نمـــوت فنعـــزرا	امرؤ القيس	63
15	لأستهلن الصعب أو أدرك المنى * فمـــا انقـــادت الآمـــال إلا لصـــابر	بلا نسبة له	64
16	جاء الخلافة أو كانت له قدر * كما أتـــى ربـــه موســـى علـــى قـــدر	جرير	87
	قافية العين		
17	تزكرت أياماً مضين من الصـــبا * فهيهـــات هيهـــات إليـــك رجوعـــا	الأحوص	79
18	الـــنفس راغبـــة إذا رغبتهـــا * فـــإذا تـــرد إلـــى قليـــل تقنـــع	سحيم	21

19	يـــاأقرع ابـــن حـــابس يـــاأقرع * أنـــك أن يصـــرع أخـــوك تصـــرع	جرير بن عبد الله	69
20	خيـــل قـــد دلفـــت لهـــا بخيـــل * تحيـــة بيـــنهم ضـــرب وجيـــع	معديكرب	94
	قافية الفاء		
21	ولبس عبـــاءة وتقـــر عينـــى * أحـــب إلـــيّ مـــن لـــبس الشـــفوف	ميسون	58
	قافية الكاف		
22	ياأيهـــا المـــائح دلـــوي دنوكـــا * إنـــي رأيـــت النـــاس يحمـــدونكا	جارية من بني مازن	76
	قافية اللام		
23	عليها أسود ضـــاريات لبوســـهم * ســـوابغ بـــيض لا يخرقهـــا نبـــل	زهير	28
26	لئن عاد لـــي عبـــد العزيـــز بمثلهـــا * أمكننـــى منهـــا إذا لاأقيلهـــا	كثير عزة	45
27	محمد تفـــد نفســـك كـــل نفـــس * إذا مـــا خفـــت مـــن أمـــر تبـــالاً	حسان	65
28	ما أن يمس الأرض إلا منكب * منـــه حـــرف الســـاق طـــىّ المحمـــل	لأبي كبير الهذلي	75
	قافية الميم		
29	لا تنه عـــن خلـــق وتـــأتي مثلـــه * عـــار عليـــك إذا فعلـــت عظـــيم	لابي الاسود الدؤلي	56
30	أنيخت فألقت بلدة فـــوق بلـــدة * قليـــل بهـــا الأصـــوات إلا بقامهـــا	ذوالرمة	99
	قافية النون		
31	تعش فإن عاهدتنى لا تخوننى * نكن مثـــل مـــن ياذئـــب يصـــطحبان	الفرزدق	24
32	مـــاذا تبتقـــي الشـــعراء منـــي * وقـــد جـــاوزت حـــد الأربعـــين	سحيم	96
33	قلـــت أدعـــى وأدعـــو إن أنـــدى * لصـــوت أن ينـــادى داعيـــان	الأعشى	58
34	آل الزبير سنام المجد قد علمت * ذاك القبائل والأثـــرون مـــن عـــددا	بلا نسبة له	103

قائمة المصادر والمراجع:

- **القرآن الريم**

1. أسس الإعراب ومشكلاته، دكتور الطاهر حموده، أستاذ العلوم اللغوية كلية الأداب جامعة الإسكندرية.
2. الإيضاح في شرح المفصل، تأليف ابن عمر عثمان أبى بكر جمال الدين بن الحاجب المالكي المتوفى سنة (646هـ)، تحقيق محمد عثمان دار الكتب العلمية.
3. الإنصاف في مسائل الخلاف، تأليف كمال الدين أبوالبركات عبد الرحمن بن محمد بن ابي سعيد الأنباري، دار الكتب العلمية لبان.
4. أوضح المسالك علي ألفية ابن مالك، تصنيف جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الانصاري المتوفى سنة (716هـ) دار الكتب العلمية لبان بيروت.
5. بغية الوعاه وأبناه الرواه، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم.
6. التصريح علي التوضيح، شرح خالد الأزهري، المتوفي سنة 905هـ/، حققه محمد باسل عيون السود، ط/2 / دار الكتب العلمية.
7. توضيح المقاصد على أوضح المسالك، تأليف أبو جعفر أحمد ابن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادى، تحقيق عبد الرحمن على سليمان، ط1/ 1422هـ / 2001م، دار الفكر العربي شارع العقاد مدينة مصر القاهرة.
8. جامع الدورس العربية، الشيخ مصطفي الغلاييني خرج أبياته وشهواده الشعرية عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد على بيضون دار الكتب العلمية لبان بيروت.

9. حاشية الخضري على شرح ابن عقيل، شرحها وعلق عليها تركي فرحان، دار الكتب العلمية.
10. حاشية الصبان، الشيخ محمد على الصبان الشافعي المتوفى سنة (1206 هـ) دار الكتب العلمية.
11. الرد على النحاة، أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن القرطبي، دراسة وتحقيق محمد إبراهيم، دار الإعتصام، ط /1 /1979م.
12. شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام ط/1/ 1417هـ) الناشر دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصوير.
13. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، تأليف: محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة دار التراث – القاهرة – ص ب: 1185، (ط /1420/1هـ–1999م).
14. شرح الاشمونى، قم له ووضع شواهده وفهارسه حسن حمد، إشراف أميل بديع ياقوب، المكتبة العملية بيروت.
15. شرح التسهيل، تأليف جمال الدين عبد الله بن مالك الطائى الاندلسي المتوفى (672هـ) تحقيق محمد عبد القادرعطا، الناشر دارالكتب العلمية.
16. شرح المفصل في صنعة الاعراب، موفق الدين أبو البقاء بن يعيش الموصلى ط/1/1422 هـ– 2001م – دار الكتب منشورات محمد على بيضون.
17. شرح جمل الزجاجى ،تأليف ابى الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن على بن عصفور المتوفي (669هـ، تحقيق عادل احمد عبد الموجود، منشورات محمد على بيضون، دار الكتب العلمية لبان.

18. شرح شافية ابن الحاج، رضى الدين محمد بن الحسن المتوفى سنة (986هـ) ط/1.
19. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، لابن هشام.
20. طبقات النحويين واللغويين، ابن قاضي شبهة الاسلام (المحدون)،تحقيق محمد أبو الحسن غياض، 1974م.
21. قطر الندى وبل الصدا، لابن هشام.
22. الكامل في النحو الصرف، الكتاب الأول، علي محمود النابي.
23. الكتاب، عمر بن عثمان بن قنبر (سيبويه)، تحقيق د/ حسن شازلي فرهود، القاهرة، 1400هـ – 1980م.
24. مجيب الندا في شرح قطر الندى، جمال الدين عبد الله بن احمد الفاكهي المتوفي سنة (972هـ، تحقيق مؤمن عمر محمد، الدار العثمانية للنشر
25. المدارس النحوية، خديجة الحديثى، ط2/(1422هـ /2001م) دار الأمل إربد الاردن.
26. المدارس النحوية، د/ شوقي ضيف، الطبعة الحادية عشر، دار المعارف.
27. المعجم المفصل في الإعراب، الطاهر يوسف الخطيب.
28. المعجم المفصل في النحو العربي، د/ عزيزة فوال، الجزء الثاني، ط1.
29. المعجم المفصل في دقائق اللغة العربية، د/ أميل بديع يعقوب.
30. المغرب ومعه مثل المقرب، تأليف ابى الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن على بن عصفور المتوفي (669هـ، تحقيق عادل احمد عبد الموجود، منشورات محمد على بيضون، دار الكتب العلمية لبان.
31. مقدمة المقتضب، الجزء الأول تحقيق عبد الخالق عضيمة.

32. المفصل في صنعة الاعراب لابي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري المتوفي سنة (538هـ / قدم له ووضع شواهده وفهارسه وهوامشه د/ أميل بديع يعقوب، ط1/1422هـ / 1999م، دار الكتب العلمية.
33. موسوعة القواعد والإعراب، عباس صادق، ط1/2003م، دار أسامة للنشر والتوزيع
34. نحو الخليل، هادى نهر، الناشر دار البازوري للنشر والتزيع، ط1/2006م
35. النحو العربي، إبراهيم أبوالبركات، تاريخ الإصدار 1428هـ - 2007م، دار النشر للجامعات، مصر
36. النحو الوظيفي، د/ عبد الحليم إبراهيم عميد مفتش اللغة العربية بوزارة التربية سابقاً. دار المنار.
37. نزهة الألباب في طبقات النحاة، أبوالبركات الانباري، تحقيق د/ إبراهيم السامرائى، بغداد 1959م.
38. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تأليف الامام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفي سنة (911هـ، تحقيق أحمد شمس الدين، ط1/ 1418هـ / 1998م. منشورات محمد على بيضون.
39. الوجيز في النحو والصرف، د/ جوزيف الياس، إستاذ اللغة العربية بالجامعة اللبنانية، الناشردار الملايين.

فهرس الموضوعات

م	الفهرس	رقم الصفحة
1	البسملة	أ
2	الآية	ب
3	الإهداء	ج
4	الشكر والعرفان	د
5	المقدمة	هـ
6	أسباب أختيار الموضوع	و
7	أهداف البحث	و
8	مشكلة البحث	و
9	أسئلة البحث	و
10	حدود البحث	و
11	حدود التطبيق	و
12	منهج البحث	ز
13	الدراسات السابقة	ز
14	هيكل البحث	ح
15	المستخلص عربي	ط
16	المستخلص انجليزي	ي
17	تعريف المبرد	1
الفصل الأول: الشواهد القرآنية في الأسماء		
18	المبحث الأول: الأسماء المبنية	15
19	المبحث الثاني: الأسماء المعربة	25

الفصل الثاني: الشواهد القرآنية في الأفعال		
20	المبحث الأول: الفعل المضارع	37
21	المبحث الثاني: أسماء الأفعال	71
الفصل الثالث: الشواهد القرآنية في حروف المعاني		
22	المبحث الأول: حروف العطف	81
23	المبحث الثاني : أدوات الاستثناء	90
24	المبحث الثالث: أدوات الاستفهام	102
25	فهرس الشواهد القرآنية	117
26	فهرس الشواهد الشعرية	127
27	فهرس المصادر والمراجع	126
28	فهرس الموضوعات	130